



Suppl. ar. 2534

7

كتاب رياضة الانفس  
في خواص الجواهر  
والاجار للعلامه



الفيلسوف احمد بن  
يوسف

رحمه الله

تدلى قد دخلت  
امر القضاة في  
في استكمال  
والذي هو رابط  
بخط حاتم  
الروم  
١٢٣٠

١٥

١٥

ARABE

2774

Volume de 67 Feuilles  
- Mai 1885.

بسم الله الرحمن الرحيم وهو

حمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله  
وصحبه اجمعين ثم بعد حمد الله فان الحكماء قد ذكروا الجواهر الاجبار  
والمنافع وغير ذلك من خواص جميعا منتشرة الموجوده ولم اشرك بها  
شك شي من الاجار النبدية ابرز اهر الخريبه من الجواهر الجسام  
والمنافع العظام ولا ذكر شي من الاجار النشازه المعلومه الاسماء  
والمبادرة الوقوع المتعدرة الوجود اذا كان ذلك مما لا طائل  
يحرى يذكره وانما ينتفع بذكره الحاصل في الموجود لا الراحل  
في المعلوم والمنقود وترجمته بربانيه نظا لا تفكر في جواهر  
الاجار وجملة هذه الاجار المثبتة في هذا الكتاب

تشمه وعشرون مجلد وهي  
الزهره في الزهره في النفس في الجواهر  
الزهره في النفس في النفس في النفس  
الزهره في النفس في النفس في النفس  
الزهره في النفس في النفس في النفس  
الزهره في النفس في النفس في النفس  
الزهره في النفس في النفس في النفس  
الزهره في النفس في النفس في النفس  
الزهره في النفس في النفس في النفس

الاجار في النفس ومقصودنا ان نتكلم على كل واحد

من هذه الاجار المعدوده بعد الامام بشرح لغه ماله لغه  
منها في لسان العرب من خمسة اوجه الاول عليه تكونه في معدنه  
الثاني ذكر معدنه الذي يتكون فيه الثالث ذكر جسيم ودرية  
وخالصه ومغشوشه الرابع ذكر خواصه ومنافعه  
ذكر قيمته ونعمته على اغلب الامور واوسط الاحوال فيكون  
هذا الكتاب بذالك رايد على ان يكتب الموضوعه في هذا الفن  
وجوه عدده اذا كانت الكتب الموضوعه فيه ان يذكر فيها  
عليه تكون الاجار ككتب المعادن واما ان يذكر فيها  
منافع الاجار ككتب الخواص واما ان يذكر معارفه  
اذكر قيمتها واثانها فلاجل ذلك كان هذا الكتاب اعظم  
فايده واحدي عايد من ساير الكتب الموضوعه في هذا الفن  
ومع ذلك فاعظم الخواص المذكوره فيه مما جريته بنفسي ووثقت  
بصحة التفكير فيه عن غيري من العرب فاحلت عليه قوله اليه  
هذه احين ساقه متن الكتاب والله ولي التوفيق



الباب الأول في الجوهر للجوهر اسم عام بجميع الاجزاء  
 المعدنيه النقيسه ثم خص به هذا بعينه لفضيله عليها  
 كما ان الورد اسم بجميع لكل زهر ثم خص به الورد المعروف  
 لفضله عليها وكذلك الباقيه ومن اسماء الجوهر  
 اللبان والشدر واحدهما جمانه وشدره وهذه اسما  
 لما ينقب عنه فاما لم تنقب فانه يقال لها الدر والحبت  
 والخرايد واحده دره وحبه وخريد وكذلك يقال للجارية  
 البكر ما لم يقتصر خريد ويقال ان اللؤلؤ اسم لما ينقب  
 منه خاصه ويقال للدره ولليثمه ايضا التومه والجمع توم  
 مثل صوره وصور بالتحريك ويقال للدره ايضا الحفره  
 والجمع الحفارد والجوهر اسم عام يطلق على الكبير  
 منه والصغير فما كان منه كبيرا فهو الدره وسياتي  
 بيان ذلك وما كان صغيرا فهو اللؤلؤ المسماة اصطلاح  
 الجوهرتين حبتا وسمما ايضا اللؤلؤ الدق ولؤلؤ النظمه  
 والمرجان في لغة العرب صفار الدر وهو اللؤلؤ الدق

قال ابن القيم

ادود القوا في غنى ديار ديار اصبي خوف خرا داء  
 فلما كثرن وعندهم نخير منهم شيئا جيا داء  
 فاعزل مرجانها جانبها ولخذ من درها وابحار داء  
 على تكونه في معدنه حيوان الجوهر الذي يتكون فيه كبير  
 وصغير يسمى باليوناني اسطوروس معلوم ذلك الحيوان  
 صدفتان ملتزقان بجسمه والذي يلي الصدفتين من لحمه  
 اسود ولهذا الحيوان فم واذنان وشحم يلي الفم من داخلها  
 الى عامه صدفتين وابواب رغو وزبد وما وذكروا  
 اسطوطا ليس في كتابه في الحيوان غير المناطق ان السرطان  
 يشتهي كل لحم هذه الدابه فلما حال دونه ودون شوته  
 شي عثر له السور الحايير بينه وبين ذلك اللحم الرخص  
 الذي في الصدفة حتال عليه فلا يزال السرطان راصا  
 له حتى يراه قد فتح جلده الصدفي فيلخذ حبرا صغيرا  
 فيرمي به في جوف لصدفه فلا يطيق عند ذلك اضمائها  
 كما كانت لانها لا تلتئم لمقع الحجر من انطباقها فيدخل السرطان

قرنيه الى ذلك اللحم الرخص فيستخرجه وياكله لا لتزاده بأكله  
ويذكر من اكله من الغواصين انه شبيه الطعم بقواقع الدجاج  
او الطير وذكر ارسطوطاليس في كتابه في الاحجار ان البحر  
المحيط بالعالم الذي هو في ظلمات مقيمة يلحق اخره  
اول البحر المسلوك وان الرياح تصفق فتهب هذا البحر المحيط  
المسمى او قيانوس في اوقات فصل الشتاء فتهب هيجانا  
شديدا فيطلبه الصدق الذي يتكون فيه الدر في وقت  
ريح الشمال فاذا هاجت الرياح والامواج من ذلك البحر  
المحيط كان لا مواجه رشاش فيلتقم الصدق الكاين  
في البحر الذي يسلكه الناس كما يتلقم الرحم النطفه من  
منى الذكر فتصير تلك النطفه من ذلك الماء اللحم المركب  
في الصدق فلا يزال الصدق يعمد الى الموضع الساكن من ماء  
البحر فيفتح فيه ويستقبل بذلك الماء الذي مثل نطفه الرياح  
الهوى وحر الشمس عند طلوعها وغروبها ولا يعرض لها  
في وسطها انها رليشده حر الشمس وهيجان البخارات التي

4  
تخرج من العالم ومن الغبار الذي تهيجه الرياح فاذا انعقدت  
الدره وصلبت وصارت جسدا صويا هبط الصدق الى قعر  
البحر فانقرس هناك في ارض البحر وتضرب بحروق فيتشعب  
منه مثل الشجر ويصير نباتا بعد ان كان حيوانا ذا نفس  
وروح وفعل متحرك فينقطع مثل الثمره النضيجه اذا قطعت  
من الشجره وذكر ارسطوطاليس ان الدر ان تركت في البحر  
حتى يطول بها المكث تغيرت وضمرت وفسدت كالتمر  
اذا بقيت في الشجره لم تقطف في وقتها ذهبت نظارتها وطيب  
طعمها فياي الغايص الى خشبات من خشب المقل مفروشه  
في الموضع الذي يعلم بها الغاصه الموضع التي جرت العاده  
ان يكون الدر فيها فاذا راى الصدق اوقف مركبه  
قاوما ويدي حبلا من ليف المقل وغيره فيه حجر ثقيله  
ان كان للما حركه ثم تدلى الغايص بحبل وثيق مشدوده  
به حجر يكون وزنه ستين رطلا او نحو ذلك من حجاره  
سود ليفزع من سوادها الحيوان المهلكه للغاصه

فقد ذكر الكندي ان هذا البحر فيه حيوان ربما ابتلع الغايص  
وحوان يقال له القرس وربما قطع الغايصين نصفين وضرب  
من الحيوانات الضارة فافعالها ولوجعلوا الحجر ابيضاً  
لطلبته تلك الحيوانات طمعاً ان يكون طمعاً لها فاست  
اليه فابتلعه وقطعت الحبل فلهذا جعلوا الحجر اسوداً فاذا  
غاصوا الحبل فلهذا يجعل الحجر اسوداً فاذا غاصوا وصلوا  
الى الصدف قطعه الغايص بحديد مهيأ لذلك  
مثل المناجل من الحديد ووضعوه في محال لهم من  
شريط مثل الشبكة ليخرج منها الماء ويبقى  
فيها الصدف فاذا خرجوا به الى الساحل  
استخرجوا ما فيه

وذكر

وذكر يحيى بن ماسويه في كتابه في الاحجار العطران الغايص  
لا يعد في الغاصه فان حرق بين اذنيه وخلقه فينبعث  
ثم يتمرن ويستمرن يكون تنفسه منه تنفساً ضعيفاً  
فاغاص جعل انفه ملزماً عاج او قرون ليلا يدخله الماء  
ويتنفس من موضع الشق يصير تحت الماء مقدار نصف  
ساعة ويفوص في اليوم ثلاث غوصات الى ان تصف  
النهار وغدا هم السمك الثمر ذكره الذي يكون فيه  
الجوهر يوجد في مواضع كثيرة الا ان مطان الجيد منه  
الفاخر النفيس بسنديب ثم كيش وعمان والبحرين  
وجزيرة خارك بين كيش والبحرين من ارض فارس  
وجوهرها الخراسان الجوهر وما يوجد منه بغير هذه  
المواضع فلا اعتبار به وكذلك ما يوجد منه ببحر القلزم  
وساير بحر الحجاز واليمن فردي ولو كانت الدر منه  
في نهايه الكبير فانها لا يكون لها طائل ثم ادليس فيها  
شي من اوصاف الدر النفيس الذي ياتي ذكره بعد



وما يؤخذ منه في الاعماق والمواضع النقية فمنها الحماة النقا  
وانور وسبب ذلك ان ما قرب من سطح الماء نفدت اليه  
حرارة الشمس فاثرت فيه صفرة وما كان منه في المواضع  
للحمية غيرته انخرتها الرديئة ولا تتحلى صفوته لانها اصلية  
له من اول تكوئته شايقة فيه من باطنه الى طاهره واما  
ما اتسخ منه بالاستعمال فانه يتحلى صفوته وسند ذكر  
ذلك فيما يستقبل هذا الباب ان شاء الله تعالى  
**ذكر جوده ودرية الجواهر الكاملة خواصها اتما**  
في الكمية فالعظم وكثرة الوزن واما في الكيفية فشدة  
البياض وكثرة الماء والاشراق واستواء اللون واستواء  
استدارته وشكله واكتنازه وما لم يكن كذلك فلا فائده  
افسده منها انه ربما وجد بعض الدرر لم يتم ترتيبها  
وربما الصق بها قشر من لحم الخنزير فصارت كالصدى والوسخ  
فافسد لونها وربما كانت كدرة او كان فيها ما او كانت  
فيها دودة او كانت مجوفة غير مصمتة وكل هذا فهي فاسدة

دخلت على الدرر في مقرر التزبيد لها واما فساد شكلها  
فمن قيل ان الحبة تقع في موضع من اللحم الذي في الصدق غير  
مستوي فتجسد الدرر على صورته الموضع الذي ضمنها فحيد  
الجوهر في الجملة هو المدحرج القار الصافي الشفاف الكبير  
الحرم الكثير الوزن الضيق الثقوب وجيد اللولو الدرق  
الايض النقي من الوسخ **ذكر خواصه ومنافعه من خواصه**  
في نفسه انه يتكون قشورا رقا قاطبة على طبقة وما لم يكن  
كذلك فليس بجوهر مخلوق بل مدنس مصنوع والجوهر  
بالجملة الذي هو الدرر وهو كبار اللولو وحبته الصغير الذي  
لا يمكن نقبه لصغره كل ذلك معتدل في الحر والبرد والرطوبة  
واليبس لطيف يجفف الرطوبة في العين وينفع من ظلمة  
البصر والبياض في العين وكثره وسخها ولا سيما العتيق  
منه والذي يوجد في التراب وقد جفت رطوبته فانه اهل  
في ذلك ولذلك يخلطه الكمالون في الكمال لم تنفعه وتشديد  
اعصاب العين وخاصيته مع ذلك انفع من حرقان القلب

ومن الخوف والجزع الذي يعرض من المر والسوداء ويلطف  
الدم الذي يغلظ في الفؤاد ولهذا ايضا يخلطه المتطببون  
في ادوية القلب ويحبس ثرف الدم ويحلوا الانسان جلا  
صالحا واذا سحق وسقى مع سمن بقدر نفع من السموم  
وذكر ارسطوطاليس ان ما البحر الذي يكون منه اللؤلؤ  
على ما قدمناه اذا قطر منه في الكف وغرس فيه بعض  
اعضا البدن البر في ذلك العضو صبغها كالفضة المذابة  
وذكر ارسطوطاليس ايضا انه من وقف على حل الدرة  
من كبارها او صفارها حتى يصير ما رجا لجام ثم طلاه به  
البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهب عنه في اول  
طلية يطلية بها وانه من كان به صداع من قبل انتشار  
اعصاب العيون وسقط بذلك الماء اذهب عنه وكان  
شفاه في اول سقطه قال احمد السقاشي مصنف هذا الكتاب  
ما جربته واختبرته ووقعت عليه بالعلم ان حماض الاترج  
يحل الجوهر الا الله يحله خائرا مثل المنى لا يعلق الاجسام

اذا طلى عليها والمياه الحادة الطاهرة القوية الحريفة  
تحله رجرا جايعلق بالاجسام على ما يوجبه القياس في حل  
الحامض له وقد جربه فصيح ذكر قيمته وشئنه  
العقد المتعارف عند اهل بغداد ست وثلاثون حبة اقل  
العقود زنه سدس مثقال وهي اربعة قراريط قيمة عشر  
عقود من هذا العقد ثلاث ارباع دينار عقود ربع مثقال  
عشرة عقود دينار عقد ثلث مثقال عشرة عقود دينار وربع  
عقد نصف مثقال عشرة عقود دينار ربع عقد ثلث ارباع مثقال  
عشر عقود باربع دنانير عقد مثقال عشرة عقود بعشرة  
دنانير عقد مثقال وربع خمسة عشر العقد عشرة عقود مثقال ونصف  
بعشرين العقد عقد مثقالين خمسة وثلاثين العقد عقد  
مثقالين وربع باربعين دينار العقد عقد مثقالين ونصف  
خمسين العقد عقد مثقالين ونصف وربع بسبعين العقد  
عقد ثلث مثقالين ثمانين العقد عقد ثلثه وربع  
بتسعين العقد عقد ثلثه ونصف بمائة عشر العقد



عقد ثلثه ونصف وربع بمائة وخمسين العشر عقد أربع  
مئتين بمائتي دينار العشر فان كان نهائيه في الجوده والضما  
والمائيه كانت قيمة العقد الذي زنته اربعة مئتين كل عشر  
عقد ثلاثون دينارا وتخرج بعقوده حينئذ عن باب العشر  
الى باب فيكون قيمة العقد الواحد الذي زنته اربع مئتين  
ونصف اربعين دينارا وعقد اربعة ونصف ربع خمسه  
وخمسين دينارا وعقد خمسه مئتين خمسه وستين دينارا  
وعقد خمسه وربع خمسه وسبعين دينارا وعقد خمسه ونصف  
خمسه وثمانين دينارا وعقد خمسه ونصف ربع مئتين  
دينارا وعقد ستة مائة دينار وعقد سبعة مائة  
وخمسين دينارا ويتضاعف بهذه النسبه الى انها ما يوجد  
منه في الوزن والغبطه فيه بحسب جوده اوصافه الخمسه  
المذكوره قبل وهي النقا والشفيف ويسمى عند الجوهرين  
المائيه وكبر الجهر والدحرجه وضيق الثقب  
في الجوهر المفرد افضل الجواهر المفردة للجوهرة القادره

8  
وهي المستديرة الشكل من جميع جهاتها المستويه التي لا تقرب  
فيها ولا طول ولا تقرب ولا اعوجاج والجوهره التي بهذه الصفة  
هي التي تسمى عند تمامه الناس المخرجيه وتسمى عند الجوهرين  
خاصه القادره النقيه اللون الحسنه المائيه وهي البصيص  
الشفافه للجوهر وهو الاشراف وما كان من الجوهر بهذه الصفة  
فيسمى في اصطلاح الجوهرين الرطب واذا كان وزن الجوهر  
مثقلا وهي بهذه الصفة فقيمتها ثلث مائة دينار واذا  
كانت جوهريتين كل واحد منها زنتها مثقال وهما بهذه  
الصفة وهما شكل واحد لا يفرق بينهما في الشكل والصورة  
كانت قيمتهما اكثر من سبعمائة دينار مثقال لاجتماعهما  
وتناسهما في النظم واذا كان وزن الاثنين مثقالا  
وهما بهذه الصفة كانت قيمتهما مائة دينار واذا كان  
وزنهما ثلث مثقال كانت قيمتهما خمسه دنانير والجوهر  
يحتمل الزيادة في السوم عند الرغبه فيه الا ان العيب فيه  
لا يغفر وليس يسقط منه بعض الثمن لاكن مع ظنه

وسبب ذلك ان المسعة فيه انها هي بحسب شكله وصورته  
لا تخصيه اخري فيه كخواص غير من الاجار والمراد منه  
انها هو الزينة والتجمل به فاذا عدم منه جمال الصورة  
وحسن الشكل لم يبق له معنى يوجب القبطه فيه واعلم  
ان كل ما زاد عن وزن درهين ولو حبه واحد من الجوه  
المفرده فانه يسمى في اصطلاح الجوهير يرك ترا فان نقصت  
في الوزن عن درهين ولو حبه يسمى جوهرة في اصطلاح  
ايضا حبا هذا بشرط اجتماع ساير الاوصاف الجيد  
في الدرره فان كانت زنتها اكثر من درهين ولو ثلثه  
مثلا او اكثر الا ان فيها عيبا من عيوب الجوهير المذكور  
فيما قبل فانه تسمى حبا في اصطلاحهم ولا يعتبر  
بوزنها مع عدم اجتماع الاوصاف الجيده فيها والدره  
وهي التي زنتها درهان وحبه مثلا او حبتان اذا اجتمعت  
فيها الشرايط المذكوره في الجوده كانت قيمتها سبع عمايه  
دينار فان كانتا اثنين على الصفة المذكوره كانت قيمتهما

9  
التي دينار كل واحد منها بالف دينار بشرط اجتماعها  
بالاخرى عيوب الجوهير التصديف وعدم الاستقرار  
والصفرة والانبساط وهو فتح البياض وجصيته وعدم  
رونقه وسعته الثقب وصغر الجرم وخفقه الوزن  
الاشياء التي تسمى جوهرا وتقترب بالجوهير الادهان جميعها  
والجوهضات باسرها لا سيما ماء الليمون ووجع النار والعرق  
وزفر الرايح والاحتكاك بالاشياء الخشنه <sup>والذي يجلبه</sup>  
ويذهب ويختلج جلا الجوهير اول ما ينظر في جلا الجوهير  
ان يعتوه من اهل معدنه او هو طار عليه بالاستعمال  
وذلك يعلم بان يستشف الجوهرة في عين الشمس فان  
رايت تعبوشايعا فيها كلها باطنها وظاهرها ولا ضولها  
البته فلا تعب في علاجها فانها لا ينجلي وان كان اسود  
واذا استشف اللؤلؤ في عين الشمس والسواد سايقا فيه  
ولا ضوله قط يعالج لانه اصلي لا ينجلي واذا رايت لها ضو  
من داخل كضوء البيض لطرف فعد لجه فان ينجلي وان رايت

لهاضوا فالوسخ طار عليها فتعالج بما اصفه ان كان اللؤلؤ  
صغيرا الى الصغرة فتقع في لبن البقر دايما بديل اللبن  
في كل ثلثة ايام حتى ينجلي والذي يجلوه ويذهب وسخه  
ما حاصل لا ترج الا انه اذا عالج به قشره ونقص من وزنه  
وهو يحله ايضا خائرا كما ذكرنا قبل ~~في~~ يجعل  
في قدح مطين ويلقى عليه صابون وقليل بالسوا ويوضع  
القدح على نار فحم لينه قدر ساعتين او ثلث ساعات  
وانه سيبين كما ما كان ~~يؤخذ~~ يؤخذ محلب مقشر  
حرز مثله من السمسسم المقشر ومثله من الكافور واسحق  
لجميع واعجنه واجعله قرصا وضع الحبة وسطه واجمع  
القرص عليه وتبندقه واجعله في محرقه جديد وصب عليه  
من دهن الاكارع غمره واغله بنار حقيقه غليا ناخيفا  
فان الصغرة يخرج في الدواء وتخرج الحبة ابيضه  
~~في~~ فاغليه ساعة في لبن حليب وجلا  
وخذا شانا فارسيا وشبا يانبا وكافورا بالسويه يدرق

لجميع ناعما واعجنه بلبن حليب واطلي به الحب طليا تحبنا  
واجعله في عجينة القه في تنور حتى ينضج فان الحبة تصير سفا  
~~في~~ فان قد غيرة ~~التي~~ فتخذ جز من الصابون وجز من الملح  
الا ندراني وجز من نوره يابسه واجعل ذلك في انا زجاج  
وصبت عليه ما عذبا واجعل الحب فيه على نار فحم لينه وكلما  
رعا الصابون فتذرع غوته وجرد الماء فاعل به ذلك مرارا  
واغسله بالماء القراح فاته يصفره ويبيض ويرجع الى ما كان  
عليه نضغه اخرى ~~يؤخذ~~ يجعل كافور مسحوق حرقه  
كتان قطن رقيقه رقيقه وشر الحبة في وسط الكافور  
بعد ان يدرق الكافور ناعما وتربط الحرقه وتوضع في قدح  
زجاج فيه دهن حبل المحلب او دهن زنبق على نار حمراء  
صعده قدما قد خمسمائة عده مخرج وقد انجلا فان بقيت  
فيه بقيه اعيد العمل فانه ينجلي ~~يؤخذ~~ يجعل يدرق الكافور  
طباشير والعمل واحد بدهن حبل المحلب او بدهن الزنبق  
ولم اجر به وسعي ان اجر به ~~في~~ حماض لا ترج مقطر



اوخل خمر مقطر انجلوان ما كانت صفريه فيه في ظواهر مجرب  
 في شاذر قيراط جتين بورق جبه قلى ثلاث  
 حبات يدق الجميع ويجعل في مغرفه جديد ويصب عليه  
 خل خمر جيد قدر حسو ويغلى عليه سويحه فلذا غلا  
 وضعت المغرفه في ماء بارد من غير ان ينال الدوا شي  
 فاذا برد القيت فيه شي من ملح انوراني مسحوق ثم تاخذ  
 من هذا الدوا في راحتك ويدلك به الحبه دلكا جيدا ثم  
 يغسلها بالماء العذب يخرج كما يحب جلا الحبه السماويه  
 يؤخذ ملح انوراني ونظرون وزيد البحر من كل واحد مثقال  
 وشرر في هاون ويدق ناعما وشرر في شفته جديد ويجعل  
 على نار لينه ويقرب حتى يسخن ويصفى في  
 الكبريت والعسجد في بعض اللغات عسجد  
 قال بليونيوس كتابه الملقب بسر الطبيعة في العلل العلولا  
 ان الحجارة ضروب شتى والوان مختلفه منها صافيه ومنها كره

ومنها صلبه شديده ومنها رخوه متكره ومنها ما يذوب  
 في النار ومنها ما لا يذوب ومنها ما يتكلس ومنها ما لا يتكلس  
 واصلاها كلها الذي تمت منه هو الماء والتراب بالزيادة فيها  
 والنقصان وبقدر المكان الذي تولدت فيه وبقدر طبع  
 الشمس ودوامها عليها في مواضعها وبقدر ما اجتذبت عن الشمس  
 كذلك اعرضت فيها العوارض من الشده والرخاوه والظوم  
 المختلفه والروائح والالوان في كبريائها وقوتها  
 هي ان الشمس لما طلعت على الارض سخنتها بقوتها فسخن من الارض  
 ما لم يحجب منها بشي واشتدت سخونه المكان بظهور الشمس عليه  
 فطيرت الشمس طوبه المكان الذي اشتدت حرارته عليه  
 فلما اشتد يسه لقله رطوبته اجتذبت قوته من الشمس  
 وقوتها حرا ويطسا فانقلب من طباعه ولونه وطعمه على قدر  
 الرطوبه التي كانت فيه من كبريتها وقلتها فلما حاسته الرطوبه  
 واقامت عليه اجتذب الماء ما كان في ذلك المكان من حتر  
 الشمس ويسبها وطلعت عليه الشمس وسخنته فحجبت الرطوبه

عن ذلك ليس لدى فيها ختر الشمس فخن الماء بجرها فقلطه  
وقوى على تحليل ليس لدى قبلته الأرض من بيس الشمس  
المتصل بها في الماء واخل به واشدت عليه السخونة حتى  
ظهرت قوة اليبس المفرط فيه فكان منه الحجر المسمى بالياقوت  
فلشده ييبه ضاقت مسامه لفيض اليبس له ولشده اخل  
وشده لطافته رجع منعقدًا وليسبب ليس تكاثفت اجزاء  
بعضها في بعض وتداخلت فربده على نلون الياقوت  
واما اختلاف الوانه فانه ينسب بقاع الارض اذ وقع عليها  
الماء فدام عليها فتغير الماء بما اخل فيه من بيس الارض وسخن  
الشمس فيحما الماء على قدر الحرارة وينعقد احمر او ربما  
انعقد اصفر لقله الحرارة فيه وربما اعتدل الحمر عليه  
في اللين والاخلال فانعقد ابيض صافيا وربما اشتد  
يبوسته فيعرض فيه البرد لشدة اليبس وتباعده الحمر  
فيه فعرض فيه السواد وظهر على اعلاه لبظون الحمر  
في باطنه وربما طرحت الحمر نورها الى خارج مع ظهور

السواد في ظاهره فقام بينهما لون اسما نجوى ذلك  
ان صفرة الرطوبة اذا التخت مع سواد اليبس قام من بينهما  
اللون الاسما نجوى والياقوت حجر ذهبي  
وجميع الحجارة غير الاجساد الذاتية انما انعقدت وابتدأت  
لتكون ياقوتا كما ابتدأت الاجساد الذاتية كلها  
لتكون ذهبيا فاقعدتها عن الذهبية العوارض وكذلك  
الحجارة انما ابتدأت في خلقها لتكون ياقوتا فاقعدتها  
عن الياقوتية كثرة الرطوبة وقلتها وكثرة اليبس وقلته  
فلم يكن ياقوتا وصارت حجارة حمرا وبيضا وخضرا  
وصفرا وغير ذلك من الالوان لا يذوب في النار ويقع  
عليها الحديد فيسحلها وفيها ما لا يسحل الحديد ووضعت  
عليها اسما كثيرة خلا في الياقوت ~~منه الياقوت~~  
الياقوت يوتا به من معدن يقال له تسحيران من جزيرة  
خلف جزيرة سرنديب بنحو من اربعين فرسخا والجزيرة نفسها  
تكون غواشين وسنين فرسخا في مثلها وفيها جبل عظيم





يقال له جبل الراهبون بحمد منه الرياح والسيول بالياقوت  
فيلتقط وهو جدار من ذلك الجبل والموضع وحصياه وما تجري  
سيوله من جبل الراهبون ويقال ان الشمس اذا اشرقت على ذلك  
الجبل انبثت منه شعاعات كثيرة لوقوع شعاعات الشمس  
على حصا الياقوت فيسمى ذلك برق الراهبون وهذا الجبل  
هو الذي هبط عليه آدم صلوات الله عليه من الجنة ومنه  
خرج الى الارض فاذا اصاب ذلك الحصا فظاهر مظلم يميل اكثر  
الى السواد والغبر كالحصا الموجود عندنا في هذه الالوان  
فاذا اشتد في الشمس شف لونه احمر كان او اصفر  
او سماويا او غير ذلك من الوان الياقوت قال <sup>هذا هو</sup> ~~هذا هو~~ <sup>هذا هو</sup>  
واخبرني من دخل جزيرة سرنديب من التجار ان اهل ذلك الموضع  
اذ لم يجدوا السيول والرياح لهم من حصا الياقوت في بعض  
السنين ما جرت به العادة احتالوا لتحصيله بالحيلة التي  
نذكرها وذلك ان الجبل الذي فيه الياقوت جبل شاهق صعب  
المسلك لا يمكن الوصول الى اعلاه وفي اعلاه سور كثيرة

تقش فيه وتتخذ مساكنها به لخلوه من الانس فيعمل اهل  
ذلك الموضع الى الحيوان فيذبجوه وسلخوه ثم يقطعونه قطعاً  
كبارا ويتركونه في سفح جبل الراهبون ويبعدون عنه  
وهو يرقبون فتاتي النور فترفع ذلك اللحم ويترك به  
به عندا وكارها فاوضعتة على الارض علق به حصا  
الياقوت واصق به ثم تاتي سور اخرى فتجتمع على اللحم  
لتخطفه فياخذه بعضها ويطين به من الجبل فيسقط منه  
الياقوت لنقله فيلتقطه الذين يرقبون من الموضع  
الذي يسقط فيه ويذكر ان في اسفل اصل هذا الجبل غياظا  
عظيما وخنادق عميقة واشجار شاهقة يسكن فيها  
حيات عظام تبلع الحية منها الانسان وراس البقر  
وغیره من الحيوانات صحيبا واذا ابتلعتة عمدت الى اصل  
شجرة والتوب عليها واستدارت فيتكسر في بطنها  
ما تبتلعه وتندق عظامه فينهضم لها فلاجل ذلك ايضا  
فلا يستطيع سلوك هذا الجبل ولا الوصول الى ما فيه من عجائب الاحياء

وسمى لبادر بن ما يوجد في هذه الجزيرة في الماء والوحل يطلب  
فيه الا ان اجوده ما حملته السيول من الجبل المذكور وعلا  
الجوده فيه كثيره الماء والصبغ والشعاع والياقوت الاحمر  
تخرج من جميع هذه المواضع بعضه احمر رقيق وبعضه احمر  
شديدها والشديد الحمر يكون فيه سواد يغلب عليه  
ولا تبين الحمر الا عروقا في ذلك السواد وقد يكون في الحجر  
صوضع خال يكون فيه رخ ورصاصا كان فيه ايضا الماء وربما  
كان فيه طين ويرى ذلك كله من خارجة فيوضع عليه  
المنقب حتى يذهب ذلك العيب وتخرج الماء والزخ او الطين  
منه وكذلك يكون فيه خرق مثل السوس في الخشب يسمى الريم  
يوضع المنقب عليه من ذلك الجانب حتى ينقلع عيبه وان  
ترك في الحجر شيء من عيوبه لم يخرج منه انصدع واكثره  
يوجد الغالب عليه السواد فيخرج لونه بسر نديب  
بالمعالجه بالنار ووصفه على ما فيهم فيه انهم ياخذون  
حصى من حصى تلك الارض التي يوجد فيها ذلك الياقوت

14  
فيستحق بجبل الماء ويستحق بالماء حتى يلزم بعضه بعضا  
ثم يطلا على الحجر حتى يغيب فيه ثم يوضع على الحجر ويجعل  
حوله حجاره ويلقى عليه الخطب الجزل وينفخ عليه ويدخن  
عليه النفع والقال الخطب ابد حتى ينظر الى السواد الذي  
فيه قد ذهب ولهم فيه مقدار من لوقود والقال الخطب  
على مقدار السواد يعرفونه بالدريته وكثرة مداومه  
وينفخ عليه ما بين ساعة واحدة الى عشرين يوما وليلة  
لا يقطع عنه النفع والتعاهد بالقال الخطب ليلا ولا نهارا  
على قدر ما فيه من السواد فان اخرجوه وراو فيه شيء  
من السواد اذا برد اعادوه الى النار ابد حتى يخلص عمرته  
وان اخرجوه عند تعاهدهم اياه قد ذهب سواد وصار  
الى لون من الالوان كايضا ما كان غير السواد لم يعيد  
الى النار لانه بعد خروج السواد منه لا يزيد لونه ولا ينقص  
فهذا علاجه بسر نديب وقد يعالج بعضه ببلاذ اليمن  
وذلك قليل من السواد ان اندر قطعة من الياقوت

الاحمر عاليا توجد خمسة مثاقيل قال والياقوت الاسما  
 نجوى يجوز ان يكون بعضه صفرة فيوضع في البحر فذهب  
 صفوته فان جا وزمقدار النار ذهب اللون الاسما نجوى  
 وصار ابيض والاسما نجوى والاصفر اذا وضع في النار  
 ابيض او لا يتغير ان عن البياض قال يكون القطعة من  
 الاسما نجوى اربعين مثقالا اصنافا ليوافقت  
 اصولا ليوافقت اربعة اصناف  
 احمر واصفر واسما نجوى وابيض فالاحمر منه ينقسم  
 الى اربعة اصناف الوردي وهو احمر على لون الوردي  
 وهو يتفاضل في شدة الصبغ الى حد الوردي لا يجوز ذلك  
 ويقل الى ان يقرب من البياض ثم الحمر وهو احمر  
 مشرب بغير فريه كالون ورد الحوى واظهر فريه  
 وهو يتفاضل في قوة الصبغ وضعفه الى ان يقرب من البياض  
 ثم الاحمر وهو يكون كالون العصفرا الشديد الحمرة وهو  
 يتفاضل في قوة الصبغ وضعفه حتى ينتهي الى لون

١٤  
 العصفرا الشديد الحمرة الناصعها في القوة والى المقرب من الوردي  
 في الضعف ثم البهرمان وهو احمر نقي الحمرة لا يشوبها شايبه  
 وهو يتفاضل ايضا في قوة الصبغ وضعفه حتى ينتهي الى  
 لون العصفرا الشديد الحمرة الناصعها في القوة والى قريب  
 من لون الوردي في الضعف والبهرمان اسم للعصفرو به  
 سمي هذا الصنف من الياقوت واشمن الياقوت الذي  
 في لون الحمرة هو البهرمان واشمن كل واحد من بقيه اضافة  
 اشد لها صبغا وارقها مستشفا واشدها شعاعا  
 واسلمها من العيوب التي تذكرها فيما بعد  
 الاشمن الياقوت لانه احمر فنه الرقيق وهو قليل الصفر  
 كثير الماس طمع الشعاع والحلوفي وهو اشبع صفرة  
 من الرقيق والجلناري وهو اشبع صفرة من الرقيق والحلوفي  
 واشدها شعاعا واكثرها ماسا وهو اجود اصناف الياقوت  
 الاصفر والوان الياقوت الاسما نجوى فنه الازرق  
 واللاز وردي والنيلى والكحلى وهو اشبع من النيلى وسمى النوى



وأما الياقوت فهو من المهنى وهو أشدها بيضا وأكثرها  
مآ وقواها شعاعا ومنه الذكر وهو أثقل من المهنى وأقل  
شعاعا وأصلب حجرا وهو أدونها وأقلها ثمنها وأرضها ثمان  
جميع أصناف الياقوت في رخاها الصلابة والبرودة  
مما ذكرنا من أجود الياقوت الأحمر البهرمان والرماني  
والوردي النير المشرق اللون الشفاف الذي ينفذ البصر  
بسرعة السالم من العيوب القوي الصبغ الكثير الماء والشعاع  
جميعه من الشعر والسوس والشعر شبه شقيق  
يرى فيه والسوس خروق توجد في باطنه يعلوها شيء من  
ترايبه المعدن وربما وجد في باطنه وتلك الخروق دودي  
يتحرك إذا خرجت الدود منها إلى الهواء ما تتراينا من رأي  
ذلك من الشقائق عيوب ألوانه الأحمر من البياض الذي  
ألوان الأحمر اللون الوردي الذي يضرب إلى البياض والسماقي  
الذي يضرب إلى لون السواد وأردى ألوان الأزرق  
الذي يضرب إلى لون الرماد وسمى السنوري وكذلك

وكذلك الذي يسمى الزيتي وأردى ألوان الياقوت الأصفر  
ما نقص لونه وضرب إلى البياض وأردى صفات جميعه  
في الجملة قبح الشكل والتشعير والطرايق والتقويع يسمى  
السوس في رخاها الصلابة والبرودة قوة الياقوت  
على قدر معادته المتكون فيها وعلى قدر أصبغته وألوانه  
فالأحمر منه حار يابس والأصفر أقرنها إلى الأحمر وفيه  
فصل جبر ولذا لك أصفر والأسماء تجوزي برودة أبيض والياقوت  
أبرد الياقوت وأرطبها خواص من خواص  
الياقوت أنه يقطع كل جميع الحجارة شبيهة به بقطع الماس وليس  
يقطعه شيء غير الماس وذلك أن يركب منه قطعة في طرف  
مشقب حديد ثم يشقب كما يشقب الخشب من خواص  
أنه لا ينحلك على خشب العشر الذي يجلا عليه كل شيء  
إلا الياقوت فإنه لا ينحلك على شيء إلا على صفيحه نحاس  
يكسر الخنزير اليماني ويحرق حتى يصير كالنور ثم يسحق  
بالماء حتى تصير كأنه الفراء ثم يكله على وجه الصفيحه النحاس

حجر الياقوت فتخلى حتى يصير أشد الجواهر صقلا ومن خواص  
 الياقوت الشعاع فانه ليس لشي من الشفاه شعاع مثله  
 من خواص الياقوت في الثقل فانه أثقل الاجار المساوويه  
 لمقداره في العظم من خواص الياقوت صبره على النار  
 فانه لا يتكسر كما يتكسر غيره من الاجار المثلثه كالزمر  
 وغيره من خواص الياقوت انه يقبل البروده بسرعه  
 اذا خرج من النار بخلاف غيره من ساير الاجار فاما  
 اصباغ الياقوت فانما يثبت منها على النار للحمر فقط  
 واما غيرها من ساير الوانه كالصفر والاسماجوى  
 والسواد فانها تنسلخ كلها بالنار وسقى حجر ابيض او  
 يتكسر وتفتت ان افرت عليه النار والصفر ابعدها  
 انسلاخا والسواد اقلها ثباتا على النار فاما الحمر وجدها  
 فانها لا تنقل بل تزداد وقد ذكر طائفة في كتابه  
 في الاجار ان الياقوت الاحمر اذا نفع عليه النار ازداد  
 حسنا وحره وجمالا واذا كانت فيه نكته شديده للحمر

ونفع عليها في النار انبسطت في الحجر فسقه من تلك الحمر  
 وحسنه وان كانت فيه نكته سودا نقص سوادها  
 وهو حجر يزداد حسنا وصفاه عند النفع عليه في النار  
 واذا كان الحجر احمر وحمى فذهبت حمرة فليس بها قوت بل  
 احد الحمر شبيه او هو مصنوع مدلس وقد رايته بسوق  
 الجوهرين في القاهره المعزبه حماها الله حجاره تباع على انها  
 ياقوت ازرق واصفر وهي مصبوغه مدلسه كان اصلها  
 ياقوت ابيض من خواص الياقوت انه لا تفعل فيه المبرد والحديد  
 ولا يلصق شي من جسمه من جميع الوانه احمر واصفر  
 وسماويه فان خواصه قطع الحجاره المشفه غير الماس  
 والاحمر في جميع هذه الخواص رايد على جميع الوانه في القوة  
 من خواص الياقوت من خواصه ما ذكره ارسطاطاليس  
 وذلك ان من تقلد حجر منه او تحتم به من اجناس الياقوت  
 التي وصفناها وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منه  
 ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد من الطاعون ونبل

في اعين الناس وسهل عليه قضا الخواص وتيسرت له من اسباب  
 المعاش مور صعبه ومن خواصه بقوته قبله لاسه  
 وتشجيعه والهيبة له في قلوب الناس واجلاله ومن خواصه  
 انه ينفع من الحفقان والوسواس بالتعليق له ومن خواصه  
 ان الصاعقه لا تنفع على من تحتم به او علقه عليه ومن خواصه  
 انه لم يرف في يد غريق قط ابد من خواصه انه يقطع العطش  
 اذا وضع في الفم او تحت اللسان ومن خواصه انه ينفع  
 من حمود الدم اذا علق ومن خواصه انه ينفع من نزول الدم  
 اذا علق الانسان ومن خواصه ما اخبر به شريف جوهرى  
 معروف بالخبر والذكاء في هذا الفن دخل الهند ومارس  
 كثيرا من علم الاحجار ان اهل الهند يقولون ان من كان  
 معه حجر ياقوت جذب قوسا قوته قوي عن طبقه  
 وقوته اذا لم يكن معه ذلك الحجر على شرط ان لا يفعل ذلك  
 على جهة الخبر والامتحان بل يكون ذلك بغير تقصد  
 له ولا نقد من خواصه انه يمنع الاحتلام

الخالص شبه يقارب الوان هذه اليواقيت التي قرنا  
 ذكرها غير انها ليست لها نظاره الا لوان الاصلية ولا  
 خصوصيتها ومحمه اشباه اليواقيت باجمعها ان تكل  
 بالياقوت الاحمر فانه تخرجها كلها ولا تخرجه وليس  
 منها شيء يقوم على النار ولم يحترق الياقوت الاحمر  
 يثبت في النار على حسنه وصبغه بل يريد حسنا كما ذكرنا  
 في خواصه اعلم ان جميع اثمان اليواقيت  
 وقيمتها تختلف بحسب مدين احدها في ذات الحجر والآخر  
 في الاسباب الخارجة عنه فاما الذي في ذاته فامران  
 احدهما جوده الحجر ورداته والثاني كبره وصغيره واما  
 الاسباب الخارجة عنه فمنها اتفاق السوق ووقوع الرغبه  
 ومنها اختلاف البقاع في القرب والبعد من معدن الحجر  
 ونحن نضع قيم الاحجار التي يذكر قيمتها في هذا الكتاب  
 بحسب اعتبار شوقها في موضعين وهما بغداد ومصر  
 اذا كانا كالوسط الذي شبه سائر الاطراف اليه واحده



فالحجر الجيد الخالص الكامل الصفات في نوعه مختلف بحسب  
كبره وصغيره فقط فكما عظم جرم الحجر تضاعفت  
قيمته وكما صغر نقصت قيمته وجسمانيته انفا  
فالياقوت الاحمر الخالص البهرمان قيمته الوسطا المتعارفة  
ببغداد ولا يزيد عن مائة درهم متقاربة هي على ما اصف  
لحجر الذي زينته نصف درهم قيمته ستة مائة درهم  
من الذهب الخالص يكون زينه كل قيراط منه بعشرة دراهم  
من الفضة النقرم الخالص لها من الذهب العين الخالص  
نصف وربع مثقال الحجر الذي زينته درهم قيمته ستة عشر  
دينارا كل قيراط منه بدینارین والحجر الذي زينته مثقال  
قيمته بدینارین ونصف القيراط والحجر الذي زينته مثقال  
وثلاث قيمته بثلاث دنانير القيراط والحجر الذي زينته  
مثقالان قيمته مابين اربعة دنانير القيراط الى ثلاثة  
ونصف على قدر لونه وزياده ما بينه ويزيد عنه بقدر  
او بحسب زياده لونه وما بينه وكبر جرمه وصغره

فربما بلغ ما زينته مثقال من جوده ما يه مثقال من الذهب  
اذا كان بهرمان نهائيه في الصبغ والمائييه والشعاع مصنوعا  
وقد نقص منه بالحكم والصنعة والعمل والجلا كثير من جرمه  
فاما الارزاق والربيع منه فقيمتها واحد وقيمه كل  
درهم منها اربعة دنانير واما الذهب فقيمه زنه كل  
درهم منه دينارين واما الفضة فقيمه على النصف  
من ثمن الاصفروختلف ذلك بالزيادة والنقصان في الصبغ  
والمائييه كما ذكرناه انفا الا ان اختلافه في ذلك راجع  
الى الاصل الذي بيناه وقرات في بعض كتب التواريخ  
ان سبب نكسه هشام ابن عبد الملك الخالد بن عبد الله  
القسري انه رفع اليه انه اشترى حجر ياقوت احمر  
بمصر عليه ما ليد فتفضل عن القبضه من حقه الف  
فسر الف دينار وطلبه منه فانكره وكتب الحجر بعد كتمه  
من بعد خطايا و ذكر ابن خيثوع ان مصادقه جعفر  
الرملي فوهبه حاماكازين دهرها فاكل فيه زمان

ومعه ملعقة كلاهما من الياقوت الاصفر فباعها فكانا  
سبب عناه مده عمر الباب الثالث في الياقوت  
لغته الزمرد بضم الراء والميم والراء المشددة وبذلك المعجم  
هكذا تكلمت به العرب وقال الفارابي في اللغة ان الزمرد  
تقريب الزمرد وليس بل الزمرد نوع من الحجارة يأتي ذكره  
بعد هذا الباب علمه الله في قوله قال يلبث  
اذا الزمرد هو الياقوت لانه انما ابتدأ لينعقد ياقوتا  
في جميع اجزائه وكان لونه احمر فليشده تكاثف الحمر بعضها  
على بعض عرض السواد فصار اسما بخونيا فليثقل اليبس <sup>غلظه</sup>  
نظر الاسما بخونيا وارتفع ما صفا له من الحمر على اعلاه  
واصفر فصار اعلاه اصفر وباطنه اسما بخونيا واشدت  
عليه الحرارة بطبعها فنزجت اللونين جميعا لون ظاهر  
يكون باطنه فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه اخضر  
فسمي زمردا وانما كان اصله ياقوتا لان الياقوت  
هو حجر ذهبي وهو اصل الحجارة كما ان الذهب اصل الاجساد

المذايه كما ان الياقوت ايضا لا تذيبه النار ولا يردده الحديد  
وانما صار لا يبرده الحديد لان بسطه ظاهر على اعلاه  
من شدة تكاثف اجزائه بعضها في بعض فظهر لونه  
على وجهه فلم يعلق به الحديد وانما حقا الزمرد وخف  
لان اجزا اليبس الذي فيه انما اخلت بالاعتدال وليس  
الطباق فلما اخلت اليبوسه فيه ولم ترجع منقبضه كقيصر  
الياقوت فيصير ثقيل ويتداخل اجزائه لكنها انعقدت  
بلين النار وطول الطباق فانعقد بالاعتدال ولم تم انعقاده  
حملت عليه الحرارة بحرته وبيسها فيبست اجزائه وتكاثفت  
منافذ فجبت عنه النار ان يذوب فيها  
وتكون هماغ معدنهما الى يلبث  
وقد امكن الياقوت ان يكون زمردا والزمرد ان يكون  
ياقوتا كما امكن الفضة ان يكون ذهباً والنحاس فضة  
بانقلاب بعضها الى بعض اذا كان اصلها من شيء واحد  
وانما ينقلب هذه الاجساد بعضها الى بعض لان اصلها

من شيء واحد وانما اعترضت عليها الاعراض التي اعترضت  
فيها فاختلقت بحسبها قال فكما يمتد في الاجساد الذاتية  
انها تنقلب من لون الى لون حتى يصير الى جوهرها الذي ابتدا  
منه كذلك الاحجار على مثال الاجساد  
موضع الزمرد الذي يوقى به منه في الكومر بين بلاد  
مصر والسودان خلف اسوان يوجد في جبل هناك عتدا كالجس  
فيه معادن يحفر فيخرج منها الزمرد قطعاً أصغارا كالحصى  
منبثه في تراب لمعدن واخبرني راس المعدنين عن من قبل  
السلطان بهذا المعدن ان اول ما يظهر من معدن الزمرد  
شيء سمونه الطلق وهي حجارة سودا اذا حُمي عليها في النار  
خرجت مرقشيشا ذهبية قال ثم يحفر فتحمل طلقا هشا فيه  
الزمرد في تربه حمر لينه مشتمله عليه وربما اصيب  
العرق منه متصلا فيقطع وهو جيد واما صغيره فانه يصير  
في التراب بالتخل وذلك انهم يخلون التراب ثم يوجد جلاله  
فيفسل كما يفسل تراب الفضة فيوجد الحجر بعد الحجر يوجد

بعضه عليه تربه سودا كاللؤلؤ الشديد السواد لانه صغير  
كالخردل او اكبر قليلا وهو اشد حضرة واكثرها وما وجد  
من الزمرد في التراب فهو الفصوص ما قطع منه من العرق فهو  
القضيب في اصطلاح الجوهريين والمعدنين كذا وهو اعتقه  
واخلصه كما ذكرنا وذكر بعد هذا في بعض النسخ ما ذكر  
عنده من العلامة وهو قوله اخبرني العامي الى قوله  
كالخردل واكبر قليلا واقول انه اولي لانه كلام متعلق بالمعدن  
اصناف الزمرد اربعة الزباني والرياحاني  
والسليقي والصابوي فاعلاه واغلاه وافضله في جميع الخواص  
الموجودة في الزمرد هو الدبابي وهو اخضر مغلوقة اللون جدا  
لا يشوب خضرة شيء اخر من الالوان حسن الصبغ جيدا  
المائيه وانما سمي الزباني لشبه لونه بالخضرة التي تكون  
في الكبار من الزباب الربيعي الموجود في البساتين في صفار  
الذي يوجد في البيوت وهو احسن ما يكون من الخضرة يصبص  
وذلك اللون فغير موجود في زباب البيوت واما بقية الاصناف

المذكورة من الزمرد غير الذبابي فانها نازله مقصود عن جميع  
للخواص الموجودة في الذبابي فالريحاني مفتوح اللون كلون  
ورق الريحان ودونه السلقى كلون السلق ودونه  
الصابوني ولا قيمة له يعتد بها واحسن اصنافه الذي  
يضرب الى البياض مع كمد و يسمى العري وهو يوجد  
في بديره العرب في ارض الحجاز وقد قلنا ان اجود الزمرد  
والذبابي اشد صفاء في نوعه حتى لا يشوب خضرة  
شايبه من صفره او ميل الى السواد او غير ذلك من الالوان  
مع شدة الشعاع فان اضافة الى ذلك كبر الجرم واستواء  
الفضية وعدم الاعوجاج فيها كانت الغاية والنهاية  
وكان ثمنه اغلا اثمانه ~~من اجود~~  
عيوب الزمرد الذبابي اختلاف المصنع حتى يكون موضع من  
مخالف للون موضع اخر ومن عيوبه عدم الاستواء والشك  
وهذا عام له واللياقوت ولكل حجر مستشفين او  
غير ثمين ومن عيوبه التشعير وهو من لوازمه لا يكاد

١٢  
تخلو امنه وهو شبه شقوق خفيه تظهر فيه  
الزمرد الذبابي في نفسه وهي التي انفرد بها عن سائر  
الحجار وبها يمتيز الخالص منه من غير الخالصات الاقاعي  
اذا نظرت اليه ووقعت ابصارها عليه انفق عيونها  
على المكان ~~والذي~~ وقد كنت اقف على  
ذكر هذه الحكاياه والخاصيه في الزمرد في كتاب الحجار  
ثم جربت بها بنفسى فوجدتها صحيحة وذلك انه كان وقع  
الى فص زمرد ذبابي خالص اردت امتحانه على عيون  
الاقاعي فاستاجرت حوا على صيد افعا فصادها فجعلها  
في طست واخذت قطعه شمع فالصقتها في راس سهم ثم الصقت  
فيها الفص وقريته بين عيني الا فعا فكانت تثب اولا  
نحو السهم وكانت لها حركه قويه تروم بها الخروج من  
الطست فلما قرب الزمرد من عينيها سمعت فرقعه  
خفيه كمن يقتل صيابه على طفره ثم رايت عيني  
الافعى وقد نردت على وجهها بروزا ظاهرا وبقيت



حايه تدور في الطست لا تقصد مخرجا ولا تدري حيث توجه  
وسكنت أكثر حركتها وانقطع قوتها وثوبها بالحمله  
رد الرخاوه وتخلل اجزايه ومن مخرجه  
خفه الوزن وهو تابع للرخاوه ومن مخرجه  
الملاسه والصقال والنجومه من خواصه زياده الخفه  
والما اذارك على البطن انه ~~الدم~~ الخفه  
والتسعير فانه لا يكاد يخلوا من التسعير كما ذكرناه  
واما الخفه في ذاتيه له في اصل تكونه وقد ذكرنا العلم  
في ذلك في ذكر عليه تكونه والزمرد ويخل على النار ويكلم  
فيها ولا يثبت عليها كما يثبت الياقوت وسبب ذلك  
ما ذكرناه من رخاوته وتخلل اجزايه  
من خواصه انه من ادم من النظر اليه اذهب  
عن بصر الكلال وايضا من خواصه انه من تقلد حجر  
منه او ختم به دفع عنه داء الصرع اذا كان لبسه له قبل  
حدوث الداء ومن اجل هذا كانت الحكما تاتى الملوك ان تعلقه

على اولادها عند ولادتهم ليدفع عنهم داء الصرع ومن  
خواصه انه من محل منه ورن ثمان شعيرات وسقاها  
شارب السم قبل ان يعمل التسمم فيه خلص نفسه من الموت  
ولم يتمعط شعره ولم ينسلخ جلده وكان شفاه ومن خواصه  
انه ينفع من بعث الدم واسهاله ومن العلم المعروفه  
بدونه نظاريا تعليقها على الكبد والمعدة من خارج  
شاهدت بنفسى من فعل ذلك بالمغرب فبرأ ثم وصفته  
لمن كانت به علة ذور نظاريا بالمشرق وعجز الاطبا  
عن مداواته واشرف على الهلال فعلته وكان بدوه  
به باذن الله ~~من خواصه~~ النفع من وجع المعدة والتعلق  
ايضا عليها من خارج ~~من خواصه~~ انه ينال في الحيوانات  
ذوات السموم جميعا فلا تقرب حامله ومن خواصه  
شرب حكاكته نفع من الجذام ~~من خواصه~~ ان جميع  
اصنافه كلها تصنع ان تعلق على العضد وعلى الرقبه  
للتعويند وعلى الفخذ لسرعه الولاده مجرب ذلك كله

حدثني القوام الحكاك رحمه الله في سنة ثلاثه وثلاثين  
وسبعماية و كان افضل اهل بغداد في صنعه الاجار والخبره  
بها ومن قدما اهل هذه الصنعه انه كان بين يدي الوزير  
علي في العاراني وهو علوا قطاع لعل وغيره فذكر بعض  
الحاضرين هذه الخاصيه فطلب الوزير جوا واخرج  
افعى فالتاه في بركه هناك قال فاخذت قطعه كبيره  
من الزمرد وحلوتها والصفتها على قوس الابزار براسه  
واذا اندها الى الافعى كان شديد الحركه سريع الغرسه  
فلما رفع راسه الى نحو القص لوى راسه الى اسفل وقلب  
ثم سكن مد ثم صار يتحرك فتدق راسه بخدار البركه لا يندك  
الى ان يذهب وحدثني عبد الله ابن الحداد التاجران  
كان ينتظر الى بعض الجوهريين بمدينة القاهره وكان بين  
يديهما شرع عظيم سريع الهوض فمأخذك وطلع من يده  
خاتم وعليه فضل حضرو قال قايد وجد هذا الناشر بعض هذا  
الخاتم فلما فعل هذا معي ذلك الافعى مثل الميت والجبل الذي احنا

فيه معلنه بطننا الظهر وهو لا يتحرك وحدثني في شهر  
جمادى الاخره في سنة سبع وستين وسبعماية شخص عرض  
له في دماغه سوس ما فجاوا الصرع فاخذ في غصه قطعه  
زمرد وادام تركها في فيه مدة ايام فعرض له اسهال دم  
من الكبد ابتداء منه ثانی رجب ففجاها عن فيه فزال  
عارضه في خمسة ايام بمعالجه شافيه فعلم من هذا ان لم  
يكن وقع هذا ابعا ما ان تركه في فم الصحيح يحدث اسهال  
الدم وتخليقه على الذي يسهل دماغه قطعه وبحب ان يجرب  
في صحيح اخر فان اطرد ثيقن ذلك وكان بعض فضلا اطبا  
البغداد من ينكر استعمال الزمرد من داخل البدن ويقول  
ان فيه سميه وقوله غير بعيد عن الصواب  
قال ارسطو طاليس ان الزمرد اذا برد او ببسا  
من الدتر لانه ارضي متجسد من الارض في سنة الزمرد  
شي سمي الماشيت تخرج مع الزمرد من معادنه وهو  
جامع لاوصاف الزمرد كلها الظاهر من اللوز والرخاوه

وخفه البورن حتى لا يكاد يفرق البصير بينه وبين الزمرد  
الا المميز في نقد الجوهرة وخاصيته التي يفعل بها عن  
الزمرد انه اذا ركب على البطانة نقص ماؤه وصار الى  
السواد والصفرة فبان حينئذ من الزمرد لا من خاصية  
الزمرد ما ذكرناه من انواعه انه اذا ركب على البطانة  
زاد ماؤه وحسنه اى نوع من انواع الزمرد كان ومن  
اشباه الزمرد النصب واليشم الاخضر والزمرد  
والياقوت الاحضر <sup>وزنه اعلم ان جميع</sup>  
الخواص والمنافع المذكورة فيما سلف انها هي لزمرد الزباني  
دون ساير انواعه والخواصه يغلو في ثمنه وقيمه الزمرد  
الزباني الى ما لا يحصى في الحجر الذي رنته درهم اربعة دنانير  
القيراط ويتضاعف قيمته بحسب كبره وينقص بحسب  
صغره مع باع الاوصاف المذكورة قبل في الجوده وضدها  
الا ان نقصه في الثمن اقل من نقص غيره من الاجار بسبب  
شرف جوهره وعظم منافعه وكون جميع خواصه والمنافع

موجوده في الحجر الكبير منه والصغير والمعوج والمستقيم  
فاما بقيه اصناف الزمرد الثلاثة سوى الزباني فانها لا قيمة  
لها يعتد بها لعدم الخواص والمنافع الموجودة في الزباني منها  
واخبرني القاضي الحبيب عيسى الدين ابن ميسرة امير السلطان  
على معدن الزمرد بالرياد المصرية قال وجدت بمعدن  
الزمرد المعروفة بواد الهناء وهو اكبر معادنه بين  
قصر وعين ناب فضيه زمرد سلق وقع الضرب في الحفر  
من يد الصانع عليها في المعدن فانكسرت وهي مغيبة في  
الطلق فجعلت لسورها وورنت فكانت ثمانية وثمانين  
درهما قال وجدت بعد ذلك في المكان نفسه اسفل من  
مكان هذه القصية التي انكسرت بقامه قضبه شرحه  
زباني وزنها ستة دراهم حملتها الى الخزانة المعمورة  
الصالحية اعلا الله امر ملكها قال واشريت بقوص  
في مدة زمن السلطان الاعظم الملك الكامل قدس الله روحه  
ونور ضريحه من رجل من التجار قضيه زمرد وجدها

وجدها في المعدن المتاحم لبلده من نوع الزمرد الريحاني  
فكان وزنها بعد العمل من التهنيد بالجلا والجلا اثني عشر  
مشقلا قال وكنت قد اشرت لها من رجل بحاوي غير مئذيه  
باربعه وثلاثين درهما ورقا من الدراهم الورق حملها  
الى سلطان الملك الكامل قدس الله روحه وهو بدمشق فقامت  
بدمشق ثلاثين الف درهم نقره بتسعين الف درهم ورق  
ومعدن الزمرد من قوص على مسيرة عشر ايام وفيه عده  
معادن تحفر الى الان فمنها قرشده ونكاير وقرع غازی  
ووادى البير وهر معدن كبير ووادى الشاه سمي بذلك  
لانه وجد فيه مثال شاه من النحاس واخبرني هذا  
الشيخ المذكور انهم يجدون في هذه المعادن رطوبه بمجمعه  
تشبه الزنجار وارانى مما حمل من هذا المعدن حجاره  
سودا بصاصه تقبل الجلا ذكر انهم زمرد اسود وحجاره  
اخرى بين البياض والصفه هشه كانها اول ما يكون  
الزمرد وقد ظهر بمصر على يد هذا الرجل المذكور مسير

بعض من مصر بقسها بموضع يسمى طوا الجيده معدن الزمرد  
وياقوت احمر ارانى منه هذا الرجل فصوصا حمر اصفارا  
كالخردل واكثر قليلا اليه <sup>في الزمرد</sup> الزمرد  
عنه تكون في معدنه تكون الزمرد على نحو ما ذكرناه من تكون  
الزمرد وكأنه نوع منه ابتدا ليكون زمردا فقصر عنه  
في كيانه بسبب الاعراض لداخله عليه من ضعف الطبع  
ونقص الحرارة فلان جسمه ونقص لونه فكان منه الزمرد  
الزمرد ويوجد معه الا انه قليل اقل وجودا من الزمرد  
واما في هذا التاريخ الذي وضعت فيه هذا الكتاب  
وهو عام اربعين وستماية فانه لا يوجد في المعدن اصلا  
وانما الموجود منه في ايدي الناس على قلته فصوص يستخرج  
بالنبش من الاثار القديمة التي شعر الاسكندريه حاطها الله  
انها من بقايا كنوز الاسكندرية من نبش عليها يتعسر  
الاسكندريه من الجوهرين من المطالبين معا انه استخراجها



من المواضع المذكورة وارانى بعضهم منها فصوصا قال وكنت  
اجد الفصوص عليه قشره بنفسيه قد سترت لونه فاذا جلي خرج  
في غايه صفا الجوهر وحسن المايه ورايت عند هذا الخبر فصوص  
اراسته رتبه نحو من درهم لا يكاد البصر ان يقلع عنه ولا النظر  
ان يشبع منه لرقه مايه وحسن خضرته وصفايه ذكرانه استخرجه  
بالنفس من بعض المواضع المذكورة سفر الاسكندريه  
و د الزبرجد منه اخضر مغلوق اللون ومنه اخضر  
مفتوح اللون ومنه اخضر معتدل الخضر حسن المايه رقيق  
المستشف ينقده البصر بسرعه وهذا اجود انواعه واثنى  
خواصه من حيث هو ليس في الزبرجد شيء من خواص الزمرد  
المذكور قبل ولا منافعه ولا فيه خاصيه سوى حسن خضرته  
وجمالها وان ادمان النظر اليه يجلو البصر ويقويه لا غير  
قيمه زنه نصف درهم من خالصه بدنيار  
اب الخاتم في البلخش عليه تكونه في معدنه  
قال مصنف الكتاب البلخش والبنفس والبيجادي ثلاثها

من اشباه الياقوت كما ان الماست والزبرجد من اشباه  
الزمرد واصل تكون اشباه الياقوت الثلاثه المذكوره واحد  
و يوجد في مواضع قريب بعضها من بعض وقال بلينيوس عليه  
تكونها ان الحجارة الحمر والخضره مثل العقيق والبيجادي انها  
انعدت كلها لتكون ياقوتا فاقدتها عن الياقوتيه كثر  
الطوبه وقلتها وكثر اليبرس وقلته وقله الاعتدال فلم يكن  
ياقوتا وصارت حجارة حمراء وخضره لان ذوب في النار كما لا يذوب  
الياقوت ويقع عليها الياقوت فيسلمها وضعت عليها الاسماء  
المختلفه لاختلافها وكل هذه الاحجار ايضا ابتدأت لتكون  
ياقوتا فلما عرضت فيها الاعراض لم يتم فنسبتها كلها الي  
الياقوت كنسبه الياقوت الى الذهب الذي هو راس المعادن  
معدن يزن بانه يزن بالبخش يوتي به من بلخشان  
والعجم يقولون بلخشان بزال معجمه وهي قاعه من قواعد  
مدن الترك مما يتاخم الصين لها اقليم كبير فيه معدن  
هذا الحجر واخبرني من وصل الى هذا المعدن ببلخشان

من عمار الفرس ووقف على استخراج من معدنه انه راي منه  
 في المعدن حجرا في باطنه ما لم يكمل طبعه وانعقاده بعد الحجر  
 يشتمل عليه جوده <sup>دويه</sup> البلخش ثلاثة انواع احمر ويسمى  
 المعقرب لان حمرة شبيهه بحمر العقرب واخضر يبرجد  
 واصفر واجوده الاحمر وليس بجميعه شي من خواص الياقوت  
 ومنافعه وانما فضيلته شبيهه به في الصنع والمائيه  
 والشعاع لا غير واخبرني بعض الجوهرين ان اضافة  
 خمسة العقرى وهو ما كان شديدا لحمرة ويليه العطشا  
 وهو اقل حمرة منه ويليهما الاقاريق وهو يكون الرمان  
 واكبر نسب لان اباريا بالفارسيه الرمان ثم السارلي  
 وهو اول لونا في الحمرة من الاقاريق ثم اصفر وهو الياقوت  
 ما قرب من شبه الاصفر قيمته وثمنه قيمه البلخش  
 الجيد في الحمله غالبا على النصف من قيمته الياقوت  
<sup>المراد</sup> <sup>بشئ</sup> <sup>من</sup> <sup>البلخش</sup> قد ذكرنا ان تكونه  
 وتكون البلخش واحد وكذلك معدنها فاما <sup>البلخش</sup>

فهو اربعة ما ذنبى وهو احمر مفتوح اللون صاف شفاف  
 وهو اعلا انواعه وسالت بعض مشايخ الجوهرين عن سبب  
 تسميه هذا النوع بهذا الاسم فقال ان هذا الحجر شديد البشه  
 عند الياقوت فاذا قوم بدون قيمة الياقوت كان كأنه  
 يقول بلسان حال حودته ما ذنبى حتى افوم بدون الياقوت  
 واحمر قوي الحمرة ويسمى البنفش المرطب وبنفسي وهو  
 اسود يعلوه حمرة يسير مطوسه بزرقة خفيه واشبا  
 دشت وهو اصفر مفتوح اللون وجميعه قريب الشبه  
 من البلخش الا انه اكمل منه لونا <sup>هو اصفر</sup> <sup>منه ذنوب</sup>  
 من خواص الاشبا دشت وده من اصناف البنفش يقطع  
 الرعاف بالتعليق من خارج ولا اعلم لشي من بفته انواعه  
 خاصيه <sup>بتمتته</sup> <sup>وتمتته</sup> قيمه البنفش على النوع من ثمن البلخش  
 واقل من ذلك على قدر صبغه وما يئته واختلاف انواعه  
<sup>ما ذنبى</sup> وهو اعلاه يسوي بدنيا بين المثقال والاحمر  
 على نصف ثمن الماذنبى والاشبا دست على نصف قيمه



وسقي من به الاستسقا الماي سهل الما من ساعته و ابراه  
وقال بن احمد ان حب ان يقوى لبصر كحلا وحفظ النور  
الباطن ويزيل الغشا والتظلمه <sup>ويروى عنه</sup> المنقلا ينصف  
دينار ومن الجواهر بين من يجعل اضا والبنفس خمسة ويجعل  
البحا ذرة المرتبه الخامسة منها الاخير وذلك بعد  
الاشبادشت ويجعل منه على نصف ثمن الاشبادشت  
وقد تقدم ذكر ثمن الاشبادشت <sup>في الباب الثاني</sup>  
<sup>في باب</sup> قال بليثوس الماس حجر  
ذهبي هو واشبه الاجار بالاجار المذابه لانه ليس من الاجار  
بشي يحقه كما يسمى الاجار بعضها بعضا فلذلك  
شبهته بالاجساد ولا يفسد من الاجساد شي غير الابار  
فلذلك قلت انه حجر ذهبي واقول ان الماس لما كان في معدنه  
وا ابتدا خلقته ليكون ذهباً وذلك ان الماس كان في معدنه  
فلما سخنته الحراره بسرا الما من الحر الذي سخنه جدا  
فصار حجرا فلما كثرت عليه الحراره عرض الما غلظا فصارت

فيه لزوجه لغلظه وصار اشبه شي بالزبيق وتولد فيما  
بين رطوبه المعدن ويبيسه بطافه الطباخ ملح فسفه  
الما والزخ فغلظ واشتدت عليه الحراره فصوى الملح  
على نف الحر واليبس واشتدت ييوسه وظهرت  
على وجه الما اللزج الذي هو يشبه الزبيق فانعقد حجرا بافرط  
اليبس عليه وانما انقدر ليكون ذهباً فاقدرة عن الذهبيته  
انعقاده باليبس والملوحه فلو انعقد باللين ولم يفرط عليه  
اليبس والحلاوه مكان الملوحه لكان ذهباً لكنه لما انعقد  
وفيه ملوحه وشده ييبس نقص عن خرد الذهبيه وصار حجرا  
صلبا ياكل الاجار كلها بملوحه طبيعته وشده ييبسه وانما  
صار لا يتكسر للملوحه واليبس فبقيت الملوحه واليبس فيه  
وانما صلد لا يفسده شي من غير الابد لانه ذهبي كما ان  
الابار يفسد الذهب ويحقه وانما سحق الابار الذهب لكثرة  
نديته وذلك لاجتماع الكبريت الذي في الابار مع ملوحه  
الماس ولان الملح الذي في الماس اذا احتر من لحه الكبريت

كبار



نقتل ونسحق وانما صار لون الماس بيضا لانفقاده بالرطوبة  
ودفع رطوبته الموضع عنه ووجع النار فصار لذلك ابيض فلهذه  
عله كون الماس ~~معدن~~ الماس يوجد  
في معدن الياقوت يتكون فيه ويخرج منه كما يخرج الياقوت  
فهو حصا معدن الياقوت يوجد مع الياقوت اذا خرجته  
السيول والرياح من معدنه حما بيناه فيما سلف على  
هذا اكثر النقل فيه وقال يوحى ابن ماسويه ان الماس  
يوجد ببلاذ الهند لا يصل الى اسفله احد من الناس الماس  
حجاره في اسفله منشوره ما بين الحزول الى الشعير يعدل  
الى اللحم الطري فيلقى في ذلك الوادي والنور تطير اليه  
فتهوى خلفه فتخرج من الارض لياكله فيلترق به الماس  
ثم يتكاثر عليه ويقتل فتطير منه فيسقط الماس ويلتقط  
وهذا النور معوده بذلك مرتقبه له  
نوعان الزيتي والبلوري الزيتي اجددها والبلوري ابيض  
شديد البياض كلون البلور والزيتي خالط بياضه

صفرة كلون الزيت وهو شبيه بالزجاج الفرعوى واخبرني  
بعض تجار الجوهرين من العجم المترددين الى بلاد الهند  
والصين لاقتنا نفايس الاجار ان من الماس نوعا له شعاع  
عظيم اذا اظهر القى شعاعه على ما يقرب منه من حايط  
او ثوب او وجه انسان او غيره بنور مختلف الضو  
اشبه شئ بنور قوس قزح وان هذا الصنف من الماس  
تتخذ اكا بر الهند حليا لهم يلبسونه للتخمين ولا يسمون  
باخراجهم عن ايديهم البتة وما لم يلق الشعاع منه فهو  
الذي سيمثلونه في قطع الياقوت وخرحونه الى التجار  
من خواص الماس ان جميعه ذو  
زوايا قائمه ست زوايا او ثمان زوايا واكثر من ذلك  
واقل بحيث يزوايا سطوح قائمه مثلثة الشكل ولذا كسر  
فلا ينكسر الا مثلثا الشكل ولو كسر على اقل الاجزا  
انه يقطع كل حجر يمر به عليه وهو في نفسه مع ذلك غير  
الانكسار حتى انه اذا وضع على سندال حديد ودق باعظم

مطرقه لم ينكسر بل يدخل في وجه السندان ووجه المطرقه وتخرقها  
وانما يكسر بان يصير في شيء من الصمغ ثم يدخل في انبوب قصب  
وينقر بمطرقه برفق ومداره او غيرها بحيث لا ينشرج جسم الحديد  
او تصير في انبوب اسرب وينقر برفق شيء صلب فانه ينكسر  
وهو حجر صلب ياكل الاجار كلها كما ذكرنا حتى انه لا يلتزق شيء  
من الاجساد الا هشمه واذا الخ به عليه ذهب بنوره ويحقق  
النقوش التي في الاجار كلها ثم انه مع جمع ما وصفنا لا يكسر  
شي من الاجار ويهشمه الا ارخاها والينها واضعها واكثرها  
رخاوه وصيرها الذي يوشرفيه كل الاجار ولا يوشرفيها  
وهو الاسرب ومن هاهنا استدلت الحكماء على ان الماس  
حجر ذهبي لاسناد الاسرب لحجر الماس كما ذكر قبل دون سائر  
الاجار كما يفسد الذهب <sup>ان الذهب</sup> ان الذهب  
تشتهيه فاذا ترك منه قطعه صغيره سقط عليها الذهب  
فببتلعها او يطررها قال لعمد وقد ذكر في خواصه ان  
الانسان اذا ابتلع منه قطعه ولو كانت اصغر ما يكون

الذهب  
الاسرب

حرقته معاه فقتلته على الفور واخبرني بذلك ثقه من الجوهرين  
بالمغرب وذكر انه شاهد ذلك ثم اخبرني جماعة غير من الجوهرين  
بالمغرب والمشرق انهم كثيرا انهم كثيرا ما يجعلون القطعه  
الصغيره منه في افواههم فتشرب مع حلوهم ولا يضرهم شيئا  
فيبحث عن الصحيح في ذلك فيثبت عندك ان النقلين صحيحان  
وسبب ذلك ان الماس يوجد في واد كبير الاقاعي فيسل لغاها  
عليه فتمه ما يصل ولغات الاقاعي جامد عليه واذا ابتلع  
قتل على الفور وان تعد في الفم ولم يبلغ فدخل في اللسان الاساب  
الا كالو الحله وما وصل وليس عليه شيء من لغات الاقاعي  
امالانه لم يكن عليه ذلك في معدته والا فلا ولانه ذهب عنه  
سبب من الاسباب فانه لا يفعل شيئا من الاذي المذكور فظن  
لذلك انه اجزائه وسدت ذلك في صحيحه ما ذكرناه ومن  
لا يد ما ذكره ارسطوطاليس من ان بينه وبين حجر  
الذهب محبه شديده تلشب بالذهب حيث كان حتى يخالطه  
منه لمحبه الخفيه يعرف ذلك صناع الذهب فانهم اذا برءوه

مطرقة لم ينكسر بل يدخل في وجه السندان ووجه المطرقة ونحوهما  
 وانما ينكسر بان يصير في شيء من الضمغ ثم يدخل في ابواب قصب  
 وينقر بمطرقة برفق ومداره او غيرها بحيث لا ينشأ شرجه للحديد  
 او يصير في ابواب اسرب وينقر برفق شيء صلب فانه ينكسر  
 وهو حجر صلب ياكل الاجار كلها كما ذكرنا حتى انه لا يلتزق بشيء  
 من الاجساد الا هشمه واذا الخ به عليه ذهب بنوره ويحقق  
 النقوش التي في الاجار كلها ثم انه مع جمع ما وصفنا لا ينكسر  
 شيء من الاجار ويهشمه الا ارجاها واينها واضعها واكثرها  
 رخاوة وصريرا الذي يوشق فيه كل الاجار ولا يوشق فيها  
 وهو الاسرب ومن هاهنا استدلت الحكماء على ان الماس  
 حجر ذهبي لا سند الاسرب حجر الماس كما ذكر قبله ومن سائر  
 الاجار كما يفسد الذهب ~~منه~~ ان الزباب  
 تشربه فاذا ترك منه قطعه صغير سقط عليها الزباب  
 فنبتلها او يطر بها قال احمد وقد ذكر في خواصه ان  
 الانسان اذا ابتلع منه قطعه ولو كانت اصغر ما يكون

الذهب  
 الماس

حرقت معاه فقتلته على الفور واخبرني بذلك ثقة من الجوهرين  
 بالمغرب وذكر انه شاهد ذلك ثم اخبرني جماعة غير من الجوهرين  
 بالمغرب والمشرق انهم كثيرا انهم كثيرا ما يجعلون القطعة  
 الصغيرة منه في افواههم فتشرب مع حلوهم ولا يضرهم شيئا  
 فبحث عن الصحيح في ذلك فثبت عندنا ان النقلين صحيحان  
 وسبب ذلك ان الماس يوجد في واد كبير الاقاعي في بلادها  
 عليه فتمنه ما يصل ولقاء الاقاعي جامد عليه واذا ابتلع  
 قتل على الفور وان تعد في الفم ولم يبلغ فعل في اللسان الا ان  
 الاحمال والحلة وما وصل وليس عليه شيء من لقايا الاقاعي  
 اما لانه لم يكن عليه ذلك في معدته والا فلا ولانه ذهب عنه  
 بسبب من الاسباب فانه لا يفنل شيئا من الاذى المذكور فظن  
 لذلك انه اجزأ منه وسنت ذلك في صحيحه ما ذكرناه ومن  
~~احد~~ ما ذكره ارسطوطاليس من ان بينه وبين حجر  
 الذهب محبة شديدة تنشب بالذهب حيث كان حتى يحالطه  
 منه لمحبة الحقيقة يعرف ذلك صناع الذهب فانهم اذا برءوه

وقعت تلك الحجة تحت مبادرهم فكللت المبادر وافتتحتها  
انه يشق لدر واليا قوت والزبرجد وغيرها من جميع  
مالا يعمل فيه الحديد من الاجار كما شعب الحديد الخشب  
وذلك بان يركب في راس مثقب حديد منه قطعه بقدر ما  
يراد من سبب الثقب وضيقه ثم يشق به بسرعة والماس  
بارد يابس في الدرجة الرابعة ~~حواس~~ ~~ما ذكره~~  
ارسطوطاليس وجوب فصع من انه من كانت به الحصا الحادة  
في الثانية وفي مجرى البول ثم اخذ حبة من هذا الحجر والصقها في  
سرود نحاس وفضه بمصطلي لصاقا محكما ثم ادخل السرود  
الى الحصاه فلقها فتفت تلك الحبة الماس الحصاه قال احمد بن خالد  
المعروف بابن الجزارة في كتابه في الاجار وهذا الفعل عالجته  
ابا وصيغ الحادم صاحب المظلم من حصاه عظيمة كانت  
به واسع من الفخ عليها بالحديد فلما فعلنا به هذا الفعل  
تسلخت الحصاه حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقى منها  
في البول ~~ما ذكره~~ ارسطوطاليس في كتابه ايضا في الاجار

ان الماس ينفع من المفصل الشديد ومن فساد المفرد اذا علق  
على البطن من خارج ومن كتاب ابن ~~انه~~ حجر صلب  
جدا بارديا بس في الدرجة الرابعة وقيل حار يابس جدا وكذلك  
يجلو الانسان ويبيضها ويشقيها وان علق على الطفل في وقت  
ولادته حفظه من الصرع والفرع واذا ادخل في الفم قنت  
الانسان وربما قتل اذا كان قد بقي عليه شيء من سم الافاعي  
لانه انما يوجد في واد الافاعي قيمته ~~ومن~~ القيمة الوسطى  
المتعارفة في الماس نه قيراط يدارين وذكر يعقوب بن اسحق  
الكندي في كتابه في الاجار انما قدر ما عاين من هذا  
الحجر ما بين خرد له الى الجوزة وان لم ير منه اكبر من ذلك  
وذكر ان اغلاما شاهد منه ببغداد المتقال ثمانية دنانير  
وقال ان قدرت منه قطعه كبير يصلح للفص قدر نصف  
مثقال تضاعف ثمنها على ثمن الحجر الذي يوجد في قدر الخزله  
او قدر الغلغه ثلاثة اضعاف واربعه وخمسه وذكر  
ان ارض خصنا شاهد منه ببغداد المتقال خمسة عشر دينارا



ان ... مع ... عله تكونه في معدنه  
هذا الحجر ابتداء معدنه ليكون يا قوتا ما قدرته عن  
اليا قوتيه الاعراض المعرضه فيه كما اقدرت الماس  
وغيره من الاحجار التي ابتدأت لتكون يا قوتا بالزيادة والنقص  
من الكيفيات الاربعه الا ان الرطوبه والمائيه عليه اغلب  
منها على الماس وغيره من الاحجار المذكوره فيما سلف  
اليا قوتيه معدنه الذي يتكون فيه هذا الحجر يوجد في معدن  
اليا قوت مع الماس فهو حصيا معدن ليا قوت كما ذكرناه  
اولا عن الماس فيما سلف ... هذا الحجر عجيب الشكل  
وذلك ان الغالب على لونه البياض باسراق عظيم ومائيه  
رقيقه شفافه الا انه يري في باطنه نكته الى الزرقه مائل  
على قدر ناظر الهد الحامل النور المتحرك في فص مقلته وعلى  
ذلك اللون سودا وتلك النكته مع ذلك متحرك على الدوام  
اذا حرك الفص تحركت الى خلاف جهه حركته بحيث ان يميل  
الى جهه اليمين مالت النكته متحركه الى جهه اليسار

وبالعكس وكذلك في الاعلا والاسفل فهي كناظر الهمر حقيقه  
ولذلك سمى الحجر عين الهمر وان كسر الحجر او قطع على اقل الاجزا  
ظهرت تلك النكته في جزء من اجزائه واجوده ما اشتد بياض  
ابيضه وشفيفه وكثرت ما يسته النكته التي فيه وخفت  
حركاتها وظهر نورها واشراقها وكان اذا اشرق وهو ساكن  
رعى فيه ما كال موج متحركا يشف حتى يلقي نوره على ما يليه  
فان عمل زادت حركه موجه حتى يظن ان فيه ما وليس  
فيه ما وانما هو جوهر شفاف يظهر فيه كالما المشف  
وحسن الشكل وكبر الجرم زايده في جوده والغبطة فيه  
كسائر الاحجار ... هذا الحجر لم اجده ذكرا  
في كتاب من كتاب الاحجار المتقدم ولا متلخر واظنه محدث  
الظهور بايدي الناس الا ان المشهور المتداول من خواصه  
عند جميع من اثبتته من علماء الاحجار انه يحفظ حامله من  
سائر الاعين السوء والا نفس الجنيته والطاهر والحيت  
الانسيه والجنيته ومما انقله فيه عن ثقات الجوهريين

من دخل الهند وتحول فيه ومارس هذا الفن ومهر فيه لطلب  
عجائب خواص الاحجار والوقوف على غرائبها ان هذا الحجر يجمع  
خواص الياقوت اليه ما ان في منافعه باسرها ويزيد عليه  
خاصيتين عظيمتين احدهما انه لا ينقص ما احاطه ولا يقره  
فيه النكبات والافات على اختلاف اسبابها والخاصية الاخرى  
انه اذا كان مع انسان وحصر مصاف حرب ثم هزم حربه وراى  
نفسه بحيث لا ينجيه الفرار فالتقى نفسه بين القتل اراه كل من  
هربه من عدايه كانه مقتول مستحط بدمه فتفر عنه الفرس  
حتى لا يعتريه بشر واخبرني بعض من دخل الهند من الجوهرين  
انه راي هذا الحجر في المعبر بعيد كما تقبل الاصنام قال  
وثمنه عندهم اعلما من ثمنه ببلاد العرب وهم به اغبط وهو  
عندهم اعز وذكرا انه وقف على حجر منه بيع في المعبر ما به  
وخسين دينار العله لا يساوي في غير الهند عشر هذا الثمن  
وذكر لعلمهم باسرار خواصه بما جهله غيرهم من الناس و  
ووقوفهم عليها بالتجربة هذا الحجر يختلف قيمته

بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم به وبخواصه الا ان اذا  
وقع ببلاد العرب ولم يطلب يسري المقاتل منه خسه دنانير  
ويزيد على ذلك بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم بخواصه كما ذكرنا  
وهو بالهند وما يتاجرها من بلاد الهند اعلما من ثمنه ببلاد العرب  
منه بغيرها من بلاد العرب بالعكس من سائر الاحجار التي  
يرخص ثمنها بالقرب من معادنها ويغلوها بالبعد عنها  
واخبرني رجل من اهل غزنة انه راي حجر منه بيع ببلاد الفرس  
بسبعماية دينار وحدثني رجل من اهل عدن لا اشك في صحه  
نقله انه توفي بها رجل يعرف باسماعيل السلامي في عام اهد  
واربعين وسبعماية في تركته ليس فيه فص عين  
زنته مثقال الماتقاربه ومعه ورقه مكتوبه فيها شرا هذا  
الفص من المعبر سبعماية قبلي القبلي عندهم هو مثل دينار الذهب  
اليعقوبي وصرفه باليمن خمسماية دنانير ملطحه وهي دينار  
وربع مصري قال فاشراه صاحب اليمن ابن الرسول من تركه  
المتوفى المذكور بسبعه الاف ملكي وراوا انه ظلمهم وغضهم

فيه وذكر ان هذا الفض كانت له ما يبه يلقى الشعاع ويتوج كما ذكرنا  
 فيما سلف ان ... عليه تكونه معد  
 قال احمد مصنف الكتاب الموجود من هذا الحجر الان بايدي الناس  
 صنفان احدهما حيواني والاخر معدني فاما المعدني منها فاني  
 وقعت على معدنه بنفسني النجوم بين بلد جزيره ابن عمرو وبلد  
 الموصل وهو هناك كثير ويوجد منه حجاره كبار يتخذ منها نصب  
 للسكاكين وغير ذلك تبلغ القطعه منها منيز واكثر من ذلك وهذا  
 النوع منه ابيض وفيه نقط من الوان اخر صفرو غير ذلك من الالوان  
 وليس لشي منه نفع في السموم اصلا وهو حجر رخو المحل ابيض  
 الحكاكه سريع الانحكاك ليس له خاصيه ولا نفع الا انه يحل  
 بالما ويطلا بمذابه موضع الضربه او السقطه الوارم المتعب  
 اللون للزرقه والسواد فيبريه ويفش وردد نفعه وتريل  
 المه وتزد لونه الى اللون الطبيعي في اسرع وقت وازجاءه حتى  
 انه لا يكاد يتاخر فعله في ذلك عن يوم اوليله الاكثر حريت  
 انا ذلك بنفسني غير مره فوجدته كما ذكرت لك وليس له خاصيه

ولا منفعه معلومه غير ذلك واخبرني المعدني الذي ذكرته في باب  
 الزمردان بعد ان الزمرد ومنه الذي عرشي كثير جدا كبير  
 الحجم يمكن ان يكون مثقال واكثر من ذلك ومن الموجود الان من  
 البازهر المعدني نوع جلب من حجاره صفرا صفرا شديد الصفه  
 ساجده ومنقطه نقطه صفرا بالوان مختلفه ينفع حكاكه  
 من لدغه العقرب لا غير منفعه يسر  
 فهو المقصود بالكلام في هذا الباب وهو حجر صفي ابيض  
 منقطه نقطه خفيه يوجد طبقات رقا في اصل تكونه طبقه  
 فوق طبقه لا يوذ الا كذلك ويحل سريعا اذا حل وحله للبياض  
 واعظم ما يوجد منه من مثقال الى ثلثه مثاقيل تونابه  
 من بلد فارس من حوم الصين والحيواني الذي يوجد فيه  
 هو الابل الذي يكون بتلك لبلاد والايال الذي يوجد فيه البازهر  
 يشتمل كل الحيات ذوات السموم القتاله لاسيما ما صغر  
 من اولادها وهي معظم غدايه بحث عنها ويستخرجها من حيث  
 كانت فياكلها وقد اختلف الناس في اي موضع من جسد هذا

الحيوان لقول ان اصناف البارز المعدني كثيره منه الاسود  
ومنه الاخضر ومنه الاصفر الخالص الاصفر الممزج بالخضر ومنه  
الفضي على لون الممرون والشقر والانسايكه وقال بعض  
كيب الخواص ان الجيد منه هو الذي اذا حلك على من وحل على حكاكه  
الكرم الذي سمي راصفر فان الحكاكه تصير حمرا وقد جرت هذا  
فكان كما قال ذلك ان جمعت منه اجارا كثيره فاجرت حكاكه البعض  
والبعض لم يجر وقال في هذا الكتاب ان لجود اصنافه الاسود  
ويتلون البارز على ثلاثة اقوال او ثلثه <sup>او ثلثه</sup> انه يكون في  
عينه قالوا وذلك انه اذا حرك كله لفراخ الحيات اعترته  
حكمة في جميع جسده من سمها فيعود الى بركل ما في غوص فيها  
رافعا راسه عن الماء الى ان يغيب كله في الماء حتى لا يظهر منه  
الاحد قناه فتترفع حينئذ من ساير جسده بخار رطب  
الى عينيه ثم يخرج من ما فيه اللذين يليان انفه عينه ويسيره  
ويستحيل ما فاذا اضربه الهوي جمد وتجد حجرا وتعلق  
بشعرنا حتى انفه حتى يعرض له مثل ذلك العارض فيفعل

مثل هذا الفعل فيخرج بخارا اخر ويستحيل ما ويسيل من ذلك الموضع  
بعينه على الحجر المتلون قبل فيه فيجمد اذا باشر الهواء فوق  
الحجر الاول كما جمد الذي قبله فلا يزال دابه ذلك حتى يشغل الحجر  
فيسقط من ذاته او يحكه الحيوان اذا انقل عليه الى حجر اخر او حجر  
فيسقط فيتبع في مظهره حتى يوجد فيوجد منها واخبرني  
الامير الاجل الكبير العالم الفاضل سيف الدين ابن قليج اعلا الله  
وحرر مجده انه شاهد بنفسه في بعض متعبداته في الصخور  
بين حلب وبلد الروم بموضع يسمى بر عشر ما يتصل به ايايل  
فغوص في برك هناك الى ان لا يظهر من الايل الا حد قناه فقال  
عن السبب في ذلك فذكر له ما قدمناه من اكلها الحيات وخرج  
البارز من عروقها لاجل ذلك قال فاجتهدت في صيد ايل منها  
فوجدت في اماسه رطوبه مجتمعه بعضها في قدر الحية وبعضها  
في قدر الفوله فاخذتها وجمعها ثم لخرج لي ما جمع من ذلك اراينه  
فكان جسدا الى السواد غير مجرب بل رطبا كما تشع فسألته  
هل جربه في شيء من السموم فقال لا لكن صعد عندك ان هذا الايل



تاكل فراخ الحيات من شاهد ذلك منها عيانا من الصيادين وغيرهم  
 وكشف لي هذا الامير المذكور عن عضده فوجدت عليه حاشيه  
 خرقه حرير مربوطه فيها صتره صغيره وامرني بحل الرباط  
 والصتره حجر صغير مستدير في قدر البندقه الكبيره اصفر  
 ذكر ان الملك الاشرف قد سار به روجه وهبه اياه وذكر انه لا يعلم  
 حجرا من نوعه في الوجود الا حجرا واحدا باق عند الملك الاشرف  
 والاخر عند الخليفه ببغداد فسالته عن خاصيته فقال من نهشه  
 حيوان مسموم فوضعه على موضع النهشه لصق بالموضع  
 واجتذب السم واخرجه فلا يزال عاكفا حتى لا يبقى من السم  
 شاويبرا المسوع فيسقط حينئذ وذكر انه جربه ففعل  
 كذلك ومن سقى سما فوضعه في فيه جذب السم وذكر انه لم يعرف  
 له اسما ولا اهل هو معدني او حيواني ان هذا الحجر  
 يتكون في قلب هذا الحيوان وانه يصاد لاجله ويدخ ويستخرج  
 للحجر من قلبه وهذا القول رايت له بعض الاطباء منهم اسماعيل بن  
 جميع من متأخري اطباء مصر حب ما يورد عنه فابعد لم اراه الا

لابن جميع من متأخري اطباء مصر وهو غير صحيح  
 ان هذا الحجر يتكون في مراره هذا الحيوان كما يتكون كثير  
 من الاجار في مراره كثير من الحيوان بالمشاهده فيصاد هذا  
 الحيوان ويدخ ويخرج البازهر من مرارته ومن يقول ذلك  
 يستدل على صحه قوله بان هذا الحجر اذا ذوق ظاهره باللسان  
 وجد طعم المراره عليه ظاهر واكثر حذاق الجوهرين وارباب الخيم  
 منهم على هذا القول وهذا عندى هو الصحيح في امر البازهر  
 الحيواني المجلوب من بلاد الصين وقد اخبرني بعض العلماء  
 لشقاب من مشايخ الجوهريين الموثوق بصحه نقلهم ان الخالص  
 من هذا الحجر الحديث الجلب انه اذا ذيق باللسان وجد طعم المراره  
 فيه ظاهر للذوق واخبرني هذا الخبر انه كسر حجر منه فوجد  
 تحشيشه اشتمل عليها الحجر في اصل تكونه مستدركه المرديه  
 اما الحيواني منه فقد علمت من كلامنا فيما سلف حيث تكون  
 من الحيوان وحيث يكون حيوانه الذي يتكون فيه من البلاد وكذلك  
 المعدني ذكرنا حيث يتكون صفناه جيد مرديه

الخالص الجيد النافع من البازهر الموجود في عصرنا هذا انه هو  
الحيواني لا المعدني وهو اصفر خفيف هش واغبر منقط  
نقطا صفرا اخفیه ابيض المحل من المذاق واجود المعدني منه  
الصيني وهو حجاره صفرا اصفرا اترجيه فيها طوائف خضر  
وقد ذكر ارسطو طاليس البازهر المعدني وقال لو انه كثير  
منه الاصفر والاعبر المشرب بشي من الحمره والمشرط ايضا  
وذكر ان اجوده الاصفر كما ذكرناه <sup>في</sup> كثير  
ما يعثر ويدل على قسوة حجاره صفرا مطبقه من اجسام مجتمعه  
بجموعه تشبه اذا جفت شكل البازهر الحيواني والاختبار  
الذي بعضها عن البازهر الخالص ان المصنوع اغبر كد نكر  
اللون سادج غير منقط والخالص اصفرا واغبر بصفه منقط  
نقطا صفرا كالفشر وطبقاته ارق كثيرا من طبقات المصنوع  
المدلس وهو اخف وزنا واهش مكسرا ومحكه ابيض اللون  
كاللبن الحليب او قريب منه والخبر الصحيحه فيه الامتحان  
بالتجربه في السم والخبر في بعض كبر المغرب ممن كان يحضر

مجلس ملكه الاعظم يعقوب ابن يوسف ابن عبد المومن  
انه احضر ذات يوم سقطا مملوا حجاره واستدعاه روسا الاطبا  
وامنا الجوهريين وقال لهم ان هذه حجاره بازهر اجتمعت عندي  
فامتحنوها فاذا صحت فرقوها على امنا الاسواق وشيوخ  
الارباع بجميع المدينه واشهرها تكون عندهم للثواب  
تبدل لكافه المحتاجين اليها يستعمل منها قدر الحاجة  
للملوك وقت الحاجة الي ذلك قال فعدت فكانت مائتان  
وثمانين حجرا فحضر الاطبا وصيد الافاعي وارسلت الي  
العرايح تلذعها وحلت الحجاره واسقيت الفراع فخلص  
من الموت صح حجره وما لم يخلص فبطل فصع من الجملة ستون  
حجرا وكان الباقي زيه مدلسا فرفع بعضها اليه وفرق الباقي  
كما امره من بين الجوهرين <sup>في</sup> منها انه ان امر  
على حبه القرب ابطال لسمها وان لسعت لم يود سمها <sup>منها</sup>  
ان افواه الافاعي والحيات وحلوقها اوسع من اجوافها فاصل  
خلقتها فان سحق من هذا الحجر قدر شعيرتين واديف بماء

وصب في افواه الافاعي والحيات خنقها وماتت وهذا الذي  
قبله مما يختبر به البارزهر الخالص من العشوش  
البارزهر الحيواني في معالجة الفواق فنفع وجريته انا في الخفقان  
المعدني لتابع لاسهال الدم فنفع الحفقان المعدني نفعا  
بليغا وانقطع الدم ايضا وظهر منه اثر عظيم في تقوية القلب  
والروح الحيواني وزعم بعضهم ان البارزهر الحيواني مسمن  
وهو غير بعيد وحدثني رجل من الاطباء ان طفلا عرض له اضطراب  
شديد في عقيب رضاعه من امه وكانت قد شمت عيوت  
من يعز عليها من اهلها وبات لذلك يثرشديد ثم بقي الطفل  
قيا اخضر فقال حكلت له من البارزهر الحيواني على الحسن  
والعقته اياه فقام ثم استيقظ وهو صحيح كحال في الصحة  
ان البارزهر لما كان قد حقق منه قوة الاثر في السموم فينبغي  
على هذا انه ينفع ايضا من كل خلط استحاله في البدن الى الكيفية  
السمية مثل الصقر الزنجارية والسودا الذي يغلي منها الارض  
وينبغي ان ينفع طلاء على القروح الرد الجنيته مثل الاكله والروان

والجمن والنمل الى غير ذلك وينبغي ايضا ان يحد في المفحات  
لانه قد علم بالاستقرار ان كل واحد فيه تريبا فيه فهو مقو  
للقوة الحيوانية وكل يقول للقلب فهو مفرج وهذا معلوم من  
كلام الاطباء انه اذا جعل مع اجسام خشنه مباشر  
نجسه يحكه معه غيرت موزنه واكلت منه وخشنته  
واذهبت نضارته وبدلت جميع صفاته حتى لا يكاد يعرف  
وقد كان عندك حجر بارزهر حيواني خالص فجعلته في كيس  
فيه دنا نير ذهب ثم سافرت سفرا بعيدا قلما استقرت  
تحت الكيس واخرجت حجر البارزهر فلم اعرفه حتى ظننت  
انه قد بدل على لتغير جميع صفاته ثم ورثته فوجدته اقل  
مما كان فزاد تشكيكي ولم يكن معي من اتمه فغيب من ذلك  
وبقيت متحيرة في امره ثم جعلته في حق صغير بعد ان  
لففته بابرسم وغفلت عنه مدة ثم اخرجته فوجدته  
الحجر الذي عرفه اولا وقد زالت عنه الهيأة الرديه التي  
البتها من احتكاكه بخشونه الذهب ورجعت اليه جميع صفاته

الاول الا ان وزنه نقص بما اخل منه في الكيس فخشونه الذهب  
ولما كان بعد ذلك جرى ذكر البارزهر يعني وبين بعض حراق  
لجوهريين فعرفوا ان من خاصته التقدير بالاحتكاك بالاشيا  
لخشنه فعرفته بما شاهدته في ذلك بالتجربة تصديقا لقوله  
في روضة الجواهر ان الحيوان الذي يكون  
هذا الحجر في كرشه اذا مات فانه يبقى ابدا لا ينتز ولا تيل  
عيناه ولا يذهب من عيناه النظارة فاذا راوه الصياد  
عرف ان الحجر في كرشه فيستخرجه منه هكذا حكى الامير  
جيب الدين محمد اخو الوزير شمس الدين زكريا النقا في  
لانه كان حاكما في شيراز مره وهذا يكون في قواحي سبكار  
ومن هناك يصاد هذا الحيوان  
ومنا فعه البارزهر اسم عجبي فارسي اصله في لغله الفرس ياد زهر  
فيال بالعرويه النظافه وزهر السم فعناه منطف السم من الجيد  
فلما عربت اسقطت الكاف فيل يار زهر واخص خواص هذا الحجر  
النفع من السم اي شي كان من السموم القاتله من حيوان او نبات

او جماد ومن السموم الحاره والبارد ومن عض الهوام ذوات السموم  
ولسعها ولوعها اذا شرب منه من ثلث شعيرات الى اثني عشر شعيرة  
سمومه او محكوكه بالمبرد او محكوكه على المسن بنزيت الزيتون  
او بالماء البارد فانه يخرج السم بالعرق من جسد المسموم ويخلص  
نفسه من الموت ويفعل ذلك بجملة جوهرة والخاصة المودعة فيه  
وهو حجر شريف نفيس ليس في جميع الاجار ما يقوم مقامه في دفع السموم  
في روضة الجواهر انه اذا سحق او يترك على مواضع الثمن واللذع من ذوات  
السموم جذب السم الى خارج وابطل فعله  
ابن جيع في كتابه الملقب بالارشاد قال ما نصه وان الحيوان  
من البارزهر وهو الموجود في قلوب الايائل افضل في جميع  
الاوصاف المذكورة في البارزهر حتى انه اذا احل بالماء على مسن  
وسقي منه كل يوم وزن نصف دانق للصبيح عا طريق الاستعداد  
والتقدم بالحوطة قاوم السموم القتاله وحسن من مضارها  
ولم يخش منه عايله ولا اثاره خلط ومنه كما خشي من المثير برطوبه  
ولا بصحر من ولا المتعجب من لانه انما يفعل ذلك بخاصة جوهرة

قال وفي طبع هذا الحجر حراره يسره وخاصيته النفع من جميع السموم  
الحيوانيه والنباتيه والبارده ومن <sup>احده</sup> انه من تختم منه  
بوزن اثني عشر شعيرم في فص خاتم ثم وضع ذلك الفص على موضع  
اللدغ من العقارب والهوام الطيارات وغير الطيارات ذوات  
السموم واجناس الزنابير والدرارح نفع منها نفعا بينا ومن  
خواصه انه ان سحق ثم نشر على موضع لدغ الهوام الارضيه حين تلدغ  
جذب السم وارشفه وان كان الموضع قبل ان يبادر اليه بالدواء قد تعفن  
ثم نشو عليه من هذا الحجر مسحوقا ابراه <sup>ما ذكره بعض الحكماء</sup>  
من الاوائل انه اذا صنع خاتم ذهب تكلفه با زهر ونفس فيه  
صوره عقرب حين يكون القمر في العقرب ويكون العقرب  
وتدامن وتاد الطالع ثم طبع بهذا الخاتم طوابع من كندر ممضوع  
والقرف والعقرب ايضا ويرفع فمن لسعته العقرب وشرب قرصا  
من هذه الاقراص المختومه بهذا الفص البازهر لم تضره اللسعه  
منها قال احمد بن يوسف كاتب ابن طولون مفسر كتاب القدر  
لبطليموس وقد جربت هذا فصم وختمت بهذا الخاتم على غير الكندر

ليلا تكون الخاصيه للكندر ففعل كما يفعل اذا ختم به على الكندر  
منه اسد انه اذا كان منه فص خاتم مع اسنان ثم لدغ هوا وغيره  
او سقى سما فوضع ذلك الفص في فيه ومصه انتفع به في السموم  
وان لم ينقص من الفص شيئا قال مصنف الكتاب ومن عجائب  
اثار صنع الله عز وجل في الحيوانات الايايل التي في الموضع  
فيما سلف من بلاد الصين يستخرج منها حجر البازهر الذي للسم  
كما ذكرناه والايائل الموجوده في جميع جهات في المشرق والمغرب  
كلها يستخرج منها السم القاتل الومي وذلك ان العقده التي في طرف  
ذنب الايل الموجود بالمشرق والمغرب سم قاتل وحى واظن ذلك  
ايضا موجود في ايايل البازهر وهذا السم يقتل بالتحدير  
وتحيد الدم وقد شاهدت كثيرا من ملوك المشرق والمغرب  
معامن يومى الصيادين عليها اذا وقع له ايل تاخذونها منه  
وترفعونها الى خزانه الملك ويقال ان هذا الحيوان حيث كان  
يصدى بالحيات الصغار وذوات السموم يخرج سمومها في طرف ذنبه  
تدفعها الطبيعه الى ذلك الموضع بتقدير العزيز العليم فاما البازهر



فانما يوجد في الايل المتقدم ذكرها خاصة واخبرني فمن اعجب  
 عجائب حلمه عز وجل في اسرار صنعة امر هذا الحيوان واعتداه  
 بالسم القاتل لكل حيوان على الاطلاق وسرانه في جسده دون  
 اظراسه ثم اجتماع الصدر الذي في السم في طرف ذنبه وضد  
 السم ايضا وبقية في موضع اخر من جسده ومع ذلك فتجد عذاض  
 لا مضر فيه وجلد اذا جرحه لم يقرب الموضع الذي تجرحه فيه  
 حيوان ذو سم مجرب فتبارك الله العزيز العليم القادر على  
 ما يشاء الفعال لما يريد واخبرني صياد من كان تصيد الايل  
 بالمغرب ويستخرج عقدا ذنابها البعض ملوك المغرب حكاية عجيبه  
 في الايل ذلك انه تار وقع في ايل سمين وذلك في طريقه مغربه  
 من مدينه قفصه وكان معه نفر من اصحابه واستخرجوا تلك  
 العقده وروحوها وقد دواحم الايل ليحملوه الى المدينه جافا  
 كما جرت عادتهم قال ثم طبخنا من الطايبه وسمينه قدرا  
 كبيره وكان عليها دهن زايد على الصفه وثر ذنا فيه واكلناها  
 وعنا في كل شجره نشرنا عليها اللحم المقدد ثم استيقضنا ونحن

ووجدنا اللحم قد جف جفا فلم نعد نجف مثله في يوم به  
 مثل ذلك الجفاف في مثل ذلك الوقت الذي غنا فيه فحملناه واتينا  
 المدينه وكان اليوم الذي غنا فيه ضحا الثلثا فوجدنا للناس  
 في المدينه خارجين من صلاه للجمعه ولم يكن بين الموضع الذي  
 غنا فيه وبين المدينه الا سير يوم فصع عندنا انا غنا فحوم من ثلثه  
 ايام بليا لهما في نومه واحده واخبرني هذا الصياد ان العقده  
 المذكوره تغسل بالتخمر والشبهه بالنومينام اكلها دون ان يحس  
 شي من الالم في جسده البتة نوما متصلا لا يقوم منه وذلك  
 انه يجد في نومه دم قلبه فيموت وهو لا يحس بالبتة  
 الطعنه هذا الصياد المخبرني بهذا الخبر وغيره وكان  
 سري الى مقددا فيطبخ واكل منه وهو لم يذيقه طيبا  
 ما ذكره دستور يدس من ان الخطاف اذا اخذ فرخه في زياده  
 القمر وكان اول ما افرخ وشق جوفه وجد فيه حصتان

احدها ذات لون واحد والاخرى مختلفة الالوان فان شدا  
في جلد عجل وجلد قبل ان نصهما تراب وربطتا على عضد من به  
صرخ او قشقيه بذلك ثم قال وكثيرا ما فعل هذا فابرا من به ذلك  
فبرا من به ~~الامر~~ فقال انه يوجد في جوف  
فراخ الخطاف في اعشاشها حجران ابيضان او ابيض احمر فالاحمر  
ان علق على من به صرخ ابواه والابيض اذا وضع على المصروع اقامه  
وان علق عليه لم يصرخ ~~وقال~~ في خرزة اليرقان انها صفرا  
معروفة تعلق على صاحب اليرقان فينتفع بها نفعاً عظيماً وهي توجد  
ايضاً في اعشاش فراخ الخطاطيف وقال هو وغيره من العلماء  
بالخواص ان الخطاطيف كثيرا ما يعثري فراخها اليرقان وانه  
اذا اصابها ذلك ذهبت كبارها فتاتي بهذه الخرزة فتضعها  
عندها فيذهب عنها اليرقان وفي كتاب الحيوان القديم  
اذا اردت حجر اليرقان فصفرا خراج الخطايف بالزعفران  
فاها بطران حدث يا فراخها برقان فتطير بحجر اليرقان  
فيلقيه عليها فمن وجد وعلقه على صاحبه البرقان فانه يبرك

وان هذه الخرزة اذا طلبت في اعشاشها فلم توجد احتفل  
لحصولها بان يملأ فراخ الخطاطيف في غيبه كبارها فتظلا  
بزعفران مذاق بالما فاذا اتت الخطاف ورات ذلك طنت  
ان اليرقان عرض لهم فتذهب وتاتي بالحجر فيلقيه في اعشاشها  
فيوجد منها اذا ذهبت وذكر ابن سينا في كتابه في الاحجار  
انه يوجد في بطون الديوك حجارة منها الى البياض ومنها  
الى لون الغرا قال اذا اصبت منها شيئا واخذته وعلقته  
على المجنون برأ وان علقها الشاب عليه زاد في الباه وكثر في الحج  
ويطرد عنه الشيطان وكل في السوء وينفع الصبيان الذين يفرغون  
في النوم ويصرون باسنانهم وفي مرضه شتر خالصه نافعه وذلك  
انه يوجد في مرارتها شئ كالحجارة فيؤخذ منه ويسعط به من به  
ضعف البصر ورقته ومن يتجوف عليه اجتماع الماء في عينه  
ويسعط منه ايضا لمن يصبه الصرع الشديد يسعط منه بقدر  
العدسه مع ما السلق المعصور من اصوله فينفعه نفعاً سائداً  
وقال احمد بن ابي خالد المعروف بابن الحراه في كتابه في الاحجار

من حق الحجر الذي يتولد في الناس في الكلا والمثانه ونخلطه مع الكمال  
 نفع بياض العين نفعاً بينا ومن المشهور عند اهل المشرق المنفق على  
 صفة نقله امر الحجارة التي تجلب بها المطر اخبرني من اثنائه مع الشهر  
 الرابعه في ذلك انه شاهد ببلاد الفرس بين بخارا وسمرقند في عسكر  
 الملك المرحوم سلطان البع علا الدين محمد خوارزم شاه رجلاً تركي  
 يعمل عملاً بالحجارة التي تذكرها فيترك المطر العزير في اي وقت شاء  
 السلطان قال وذلك ان ببلاد الصين والفرس طيراً يسمى سرخاب  
 وتفسير هذا الاسم احمر الما وذلك ان سرخ في لغتهم الاحمر  
 واب الما قال وهذا الطير بالاوزه الكبيره احمر الريش قال  
 وهو الطير الذي تسمى بديار مصر البشموه بعينه وهو عصفور كثير  
 يعلقون ريشه للزينة في المراكب وهذا الطير ببلاد الصين وما ناحيا  
 من بلاد الفرس يعيش في خورزميا منقطعه في زمن الامطار  
 واليسول فاذا انصب الما ينبت اعشاشه في حفرت تحت عشه قدر  
 ذراعين فيوجد هناك حجراً واحداً قدر البيضة الكبيره لونه  
 غبري فيه نقط بيض وجرر نحو المحرك كل ما كان منه ارجا كان اجود

فيجمع ما قدر عليه من هذه الاحجار وترفع الى خزانة الملك فيوضع  
 في صندوق تحت يدا امين له مكلف بذلك مفتاحه تحت يده فاذا  
 سار الملك في الصيف في بعض اسفاره واذا هجر وغبار الطريق في فصل  
 القيط او انفق غير ذلك من الاسباب التي تحتاج فيها الى كثره الماء  
 ورطوبه الهوا امر الامين المكلف بهذه الحجارة باستعمالها  
 اخراج الامين المذكور حجرين من هذه الحجارة المتعوبه قال هذا الحجر  
 المذكور وهو من فسل الفرس على يدهم واطبايهم من اهل غزنه حرمه  
 على العلين بها وشاهدته وذلك ان شيخا من البركه حضر واقف في خركاه  
 فاخبرني من حضر لكيفية العمل بهذه الحجارة من اهل غزنه في عسكر  
 السلطان المذكور قال شاهدت شيخا من الترك حضر واقف له  
 خركاه يستريح بها عن الناس قال حضرت انا والامين على الحجارة  
 المذكوره وقال وكان اعلا الخركاه مفتوحا الى جهه السماء غير  
 ثم وضعت يديه طاسه كبيره فيها ماء ثم اخذ ثلث قصبات  
 غلاط فاقام احدها الى جانب الطاسه الايمن والاخرى الى  
 جانبها الايسر ثم مد الثالثة معرضه على الطاسه طرفاها

على القصبين القائمين ثم اخرج ثعباناً رقيقاً لونه كالون الحجارة  
اغبر منقط بحمر وبياض فربط ذنبه بخيط وعلقه في القصبه المختصه  
منك ورأسه فوق الماء بقدر ذراعين ثم اخذ الحجرين من الامين  
من الحجارة المذكوره فوضعهما في الماء ثم رفعهما فحل احدهما بالآخرى  
حكاي سيرا ثم رماها في الماء ثم رفعهما فحلها كما في السبع  
مرات ثم اخذ من ذلك الماء فرش منه على الارض ومن شرطه ان يكون  
قال وكان الذي يعمل هذا العمل يحل الشعر مكشوف الرأس وكذلك  
من شرطه في وقت عمله هذا العمل يكون مكشوف الرأس بحلول  
الشعر مطب الوجه كالغضبان وهو في خلال عمله يومي برأسه  
الى السماء ويتكلم بكلام كأنه يستدعي به المطر يفعل ذلك مقدار ساعتين  
من الزمان فلا يلبث ان تقيم السماء ويأتي المطر الغزير قال هذا  
المخير حضرت لهذا العمل غير مره لاشاهد عجائب صنع الله واسراره  
المودعه في مخلوقاته فاجى السماء مصحبه فلا انفراق في الزلق  
والسيول ذلك في حماوه القيط قال واخبرني هذا الشيخ التركي  
المتولي لهذا العمل الامرانه كل سره يفعله تصيبه افه في اهله

11  
وولده اما بموت ولدا وذهاب مال او سرقة دواب او ماشيه  
ذلك انه لا يبرح محتاجا والملك حلف عليه ما يذهب منه ولا يفعل  
هذا الفعل الا قوم مخصوصون معروفون بذلك اخبرني هذا المخبر  
وغيره من ثقات الفرس وعلمائهم وبجارهم واعيانهم اخبارا متواترا  
متفقاً عليه عندهم ان سلطان النعم خوارزم شاه المذكور رام دخول  
ما يتاخم الصين من بلاد الترك فلما قاربها تواتت عليه امطار  
وبرك ما وثق كاد عسكرهم يهلك به ولم يكن ذلك وان افراط البرد  
بل كان تجري بحركته اليهم فصل القيط لشدة بردهم فعلم انه  
من فعلهم لما ذكرناه بالحجارة المذكوره فارسل جنودا ربه بطون  
الجبال فانوه برجلين وجدوها يعملان بهذه الحجارة فلفها في  
لبدين اسودين ودفعتهما حين فتش جميع الثلج والمطر والبرد  
الشديد في حينه قال ورسم من يعمل ذلك اذا اعثر عليه ان يفعل  
به ذلك والام يذهب اثر ما عمله مده طويله قال وان عمل في موضعين  
كان البرد والثلج به اشد حتى لا يطاق احتماله وقد ذكر ان موضع  
من بلاد الترك عجاره صفار اذا سارت فيه الدواب اصطلت بعضها

ببعض عوالم الدواب غيبت السماء مطرت مطرا غميرا وان التجار  
يختبئون فيها المشي وقد ذكر في امر نزول المطر خواص غير هذه  
في امر نزول المطر لعدم النفقة بها والصحيح ما ذكرناه فبيان  
من اودع اسرار حكيمته في مخلوقاته التي لا يعلمها الا العالمون  
قال عن من قايل وكم من ايه في السموات والارض عمرون عليها  
وهم عنها معرضون واخبرني تاجر من تجار الفرس المتردد بين  
البلاد الترك انه دخل مدينه من مدن الترك القفقاق تسمى  
طمان يوجد بها اكثر مدن الارض حبات قال سقط عندهم  
من السحب ثعابين عظام وذكر انه اشترى من هذه المدينه  
ثقف ثعبان خمسه وخمسين دينارا صنع منه نصب ثلاث  
سكاكين باع الواحد بمائه دينار فباعه مشتره على كل الفرس  
بخمسمائه دينار قال وخاصيته انه اذا قرب من طعام  
او شراب مسموم يرشح كله عرقا قال وان اثار الثقف درود  
في العظام ظاهره قال اذا خرج منه عظم كلب كلب وغيره كلبت  
ساعه يستخلص اليه ثم يخس فشيئا عليه اليومين والثلاثه

قال جربته بنفسه في ذلك قومه البازهر في ايامه اما البازهر  
المعدني الموجود بايدي الناس لان فلاحيه له يعتد بها لعدم  
الخواص والمنافع الموجوده في البازهر الحيواني منه <sup>البا</sup>  
وقد حضرت في دكان جوهرى من اهل الاندلس شيخا اسكندريه  
وقد دخل الى السوق رجل تاجر عجمي فاخرج ثمانية جوايا منها  
بازهر حيواني ودفعها الى الرلال فاوقف عليها امين السوق  
فلم ينكر منها شيئا ونادى عليها جملها على انها بازهر حيواني فلما  
وصلت اليها وراها الجوهرى انزى كنت في دكانه اخرج منها  
جويين فاراني هما واخبرني انه ليس في الجميع بازهر خالص غيرهما  
وان الباقي معمول مدلس استدل على صحة قوله بامارات اوردها  
في المعمول وغير المعمول تظهر للذي اللطيف النظر الجيد الفطنه وان المصنع  
لا يكاد يخفى على الفطن اللبيب الذكي الاريب فطلبنا من الجميع الجوين  
دون سائر الاجار فامتنع وقال لا ابيع الكل لاجمله فلما جهدنا به  
في ذلك لم يفعل خلونا به واعلمناه ان الجوار مدلسه مصنوعه سوي



للمحجرين واوقفناه على صفة ذلك فانكسر عند ذلك وقال هكذا  
اشترتهما فخذوا حجرا واحدا ان شئتيم فاشريت منه احدهما  
بدينار المثقال وباع الباقي جميعه على هذا اليوم ورايت بسوق  
القاهره المخرجه جماعها الله حجاره كثيره مدلسه مصنوعه  
تباع على انها بازهر حيواني بسوم دينار المثقال وان جريت على  
حقوق الافاعي لم يقتلها او على همه العقرب او غير ذلك من الامتناع  
التي ذكرنا فيها فيما سلف لم تؤثر وربما وقع منه الخالص فيبيع  
المفتوش لعدم الخبر به وترك الامتحان له فصارت سعره المتعارف  
لاجل ذلك ما ذكرناه انما هو في بعض النسخ ان الله تعالى تكوئنه  
في معدنه الفير ورج حجر نحاسي يتكون من اجرة النحاس الصاعد  
من معدنه على ما نذكره بعد في تكون غيره من الاحجار النحاسيه  
في بعض النسخ ان الفير ورج تجلب من معدن الفير في جبل من  
جبال نيسابور ومنه يرحل الى سائر البلاد ومنه نوع اخر يوجد  
في نساورا الا ان النيسابوري خيره منه في بعض النسخ الفير ورج نوعان  
سحاق وحصى الخالص منه العتيق هو السحاق واجوده الازرق الصافي

اللون المشرق الصفا الشديد الصقاله المستوي الصبغ واكثر ما يكون  
قصوفا وذكر الكندي انه راي منه حجرا زنته اوقيه ونصف  
في ذاته منها انه حجر يصفو اللونه في صفا الجوهر  
ويكدر في كدر زنه وذكر ارسطاطاليس ان كل حجر يستحيل لونه  
فهو ردي الابسه ومنها انه يقبل الجلا اكثر من الازرق وحين  
صفاه عليه ومنها انه اذا اصابه شيء من الدهن افسد حاله  
في حسنه وغير لونه وكذلك العرق يفسده ويغطي لونه بالكليه  
وقد وقفت على ذلك بالتجربه وكذلك المسك اذا باشر افسد  
وابطل لونه واذهب حسنه بالتجربه ومنها انه اذا فسد افسد  
البصر بالنظر اليه ومنها انه ينفع العيون اذا سحق في الاحمال  
ومنها انه اذا سحق وشرب منه ينفع من لدغ العقارب وطبيعته  
البرد واليبوسه ومنها ما نقلته من رساله ارسطاطاليس الى  
الاسكندر في تدبير الملك وهو اخر كلام في الرساله المذكوره ونصه  
حرفا بحرف حجر الفير ورج هذا حجر لم يزل ملوك لاعايم تقلده  
وتستكثرونه وخاصيته العظمى انه يدفع القتل عن ممسكه ولم يزل



الباب الثاني عشر في الجزع  
قد ذكرنا ما في علمه تكون العقيق فاعني ذلك عن اعادته معده الذي تكون  
فيه الجزع يوجد في معادن العقيق باليمن ومنه يوتي به من الصين  
جيرة الجزع اصناف كثيرة فمنه البقراوي والعروي الفارسي  
والعشقي والعلي العرق ما البقراوي فهو حجر مركب من ثلاث طبقات  
طبقة حمراء اسلشف لها يليها طبقة بيضاء اسلشف ويلى  
الطبقة البيضاء طبقة بلورية ستشف واجوده ما استوت عروقه  
في الثخن والرقه وكان سليما من الخشونه وقبيح المقرض ووجود الان  
فيه ما ياتي به فانه عرق وحمله العلي والسفلا سودا وثان كالنسيج  
والوسطى شديد البياض واجوده ما كان من استواء العروق على ما  
وصفنا وما ياتي به فاجوده ما انتشرت صقاله واستوت عروقه  
والجزع ليس في الاحجار اصل منه جسم لا يكاد يجيب لمن يعالجه  
سريعا وانما احسن اذا طبخ بالزيت واذا جلى على النار بالعل  
اشرق وانما اصله في ذاته قد ذكرت حكما الفرس والفلاسفة  
ان الجزع لانه يولد الجزع في القلب كذا قالوا من تقلد

منه او تحم به كثرت همومه وراى في منامه احلاما رديه مفرغه  
وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس وكذلك صار اهل اليمن يملكون  
من حجر لا ترى لبس شي منه ولا يدخله خزنها ولا يستعمل  
عندهم شيئا منه ولا يتقلد به الا اهل الجبل وعدم المعرفة  
بهذه الخاصه فيه واهل الصين يكرهون ان يحفر معادنه  
وانما يخرجونه من بلادهم الزط الى غير بلاد الصين فيبيعونه  
وان علق منه على طفل كثر سيلان لعابه من فيه حرقه منه نوره  
منها ما ذكره لنا نوسل لانطاكي في كتابه في الاحجار انه ان الجزع  
بشعر امرأه اصبرها الطلق وعلق عليها ولدت مكانها انه ان وضع  
الجزع قريبا من النفس دفع عنها الضرر وحفف جميع اوجاعها  
انه حكم الفروج ومنع نفث الدم وانه ان حكى به اصنافا ليواقيت  
سحوقا حسها واظهر لها نورا واشراقا ورونقا لا يفعل غير من  
الاحجار وطبع الجزع البارد واليبس في الثانية فمده حرقه زنه  
شقال من جوده بدرهمين نقره الباب الرابع في غيبطس  
فله تكونه في معدنه ذكر اسطوطا ليل في الاحجار الماغنيطسات

كلها ابتداء في معادنها لتكون حديداً فعرض لها البحر واليبس  
فصارت حجارة يابس صلبه شديده وانما اشتدت هذه الحجارة  
لشدت اليبس لحر الطالع في معادنها وقله الرطوبة فيها وغلظ اليبس  
المتصل بها ولذلك صارت حجارة سوداً من كيان الحديد في تجديده  
لما بينها وبينه من المناسبه الطبيعه والموافق والمعاسه  
في اصل الكون حتى انه بلغ من شدة طاعه الحديد له انه ان اخذ  
قطع حديد رقاق مثل المسال او اثبت في الارض ثم يوصل بواحد  
منه للحجر فاذا لصقت به قريبها الى اخرى فلصقت الاخرى  
بطرف التي هي ملصقة بالحجر حتى ينظر الناظر انها منظومه  
بديعه في صلبها معدن هذه الحجارة في جبل فوق  
الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن وله ايضا معدن  
بصنع اليمن وذكر ارسطاطاليس ان له جبلاً في البحر وان  
السفن اذا قاربت ذلك الجبل لم يبق فيها شيء من الحديد الا بالار  
مرتفعاً من فوق السفينه فيطير كما يطير الطير وان كان سائماً  
قد سمر لحاجه انقلع حتى يلصق بجبل الماغنيطس وهذا الاش

٤١  
السفن السالكه في ذلك البحر بالحديد وانما حزر حزر ايليف  
جبل ثم تدلس بمسامير من خشب لين ليروا في الماء واهل اليمن  
يخرون سفنهم بقضبان جريد الغل واما جبل الماغنيطس  
فهو في ساحل البحر الهند وقد قطع اهل الهند منه حجاره  
عظماً كحجاره البياض وبنوا بها بيوتاً مربعاً وجعلوا سقفه  
وارضه منها وصنعوا صنعا يعبدونه من حديد واقاموا  
في الهوى في وسط ذلك البيت بقوة جذب الماغنيطس له  
ومكافئه في الجذب من كل جهه من الجهات  
اجود حجاره الماغنيطس ما قوى جذب الحديد وكان لونه لازوردياً  
كثيفاً ليس غمرط الثقل ذكر ارسطاطاليس ان حجر  
المعنيطس ان تقع في ما الثوم او البصل حتى يعمد وتترك فيه  
ثلاثه ايام بطلت عنه خاصيته في جذب الحديد فان اراد  
مريد ان يردّها اليه نقعه في دم تيس طري ثلاثه ايام مجدد  
له الدم في كل يوم فانه يعود الى خاصيته وقال ان هذا الحجر  
الذي يجذب الحديد اذا دلك بالثوم انقطع جذبته وان القى في الخل

عاد الى حالته وقال لقاضي ابوالفتح احمد بن مطرف في كتابه  
في اللغة الذي سماه الترتيب وقد ذكر الماغنيطس وهكذا  
وجد به مقيدا بخطه في كتابه المذكور فقال وانا جعلت حجرا  
من النوع في درج طيب مع شيء من المسك والعنبر والكافور  
والندف يطل فعل الحجر بعد ان كان حجر الحديد جريا عجيبا  
فعالجته كما قيل وغسلته بالخل فاعاد حجر شيا قال  
وهو عندك الى الان لا يفعل شيئا منها ما نقله  
احمد بن ابي خالد المعروف بابن الجراز في كتابه في الاحجار  
عن سلمونه الطبيب ان حجر المساعنيطس ينفع من النقرس  
في اليدين والرجلين اذا مسكه في اليد وينفع من الكرار  
ما ذكره ارسطوطاليس ان المراه اذا امسكت حجر المغنيطس  
في صدرها سهلت عليها الولاده انه من شرب من سحابة  
الحديد او بعض السموم التي خالطها الحديد او جرح بحديد  
مسموم ثم سحق هذا الحجر ودس ببعض اللبن او بما فاتروكي  
المسموم بالحديد فانه يفرغه كله من معدنه بالقي حتى لا يبقى

منه شيء البتة ويبطل فعل السم وتخلص منه ربه ان  
ان سحق ونشر على موضع الجراحه يجد مسموم ابراه على الفور خاصيه  
مودعه فيه لذلك قال ابن جع في الارشاد ان المغناطيس  
اذا جعل في حجر الحيه هربت منها انه اذا سحق وطلبيه مع  
لبن جاريه اخرج الارحه والفصول من اللحم وابرأ جراحها منها  
انه اذا مسكه في اليد وعلق على من يشكوا وجع المفاصل من اي  
نوع كان ذلك يبرأ منه ان هذه الاحجار الماغنيطس  
منها ما يلتقط الذهب والفضه والصفرو المسن والرمصاص  
والشعر واللحم والاعفار قال فالحجر الذي يجلس الذهب  
هو حجر اصفر مشرب غبر شيئا قليلا بطبيعته الحار واليبس  
فان سجل الذهب بمبرد الحديد وخلط بالتراب وامر عليه هذا  
الحجر اخرجته من التراب حتى لا يبقى منه شيء البتة  
الذي يجلس الفضه فهو حجر طبيعي البارد والرطوبه وهو ابيض  
مشرب غبر اذا غمر عليه انسان سنه صر كما يصير الرصاص  
وليس فيه شيء من الرصاص وليس في الاحجار حجر يجلس كاختلاف



زنه

هذا الحجر في قوته الغريزية وذلك انه اذا اخذ منه اوقية او اقل  
من ذلك ثم وضع من الفضة وان كانت مسروقة قلع ذلك المسمار  
من موضعه احدثني رجل من اهل مصر انه راي بيد السلطان  
الملك الناصر حجارا بيضا حذب قطعه كبيرة من الفضة  
الحجر الذي يحرق النار فيه فان منه حيواني وغير حيواني فاما الحيواني  
فهو راس الدب البحر فان ارسطوطاليس ذكر ان راس الدب البحر  
راسه جروا انه يلتصق باللحم حيث وجدته اذا لم يكن عليه شعر  
ولا ينقلع عنه حتى يقلوه ثم يقرح موضعه قرحاً ردياً لا يجاد  
تبراً ولا يسيل من ذلك الموضع الذي ينقلع منه اللحم دم  
الحجر الاخر الذي هو غير حيواني فانه اذا الصق باللحم اقتلعه من  
لحم الحيوان الذي فيه الروح واذا الصق بلحم ليس فيه روح اخذ  
من اللحم شيء يسير اذا طبخته صار مثل اللحم المسحوق فهذه الاحجار  
التي يلقطها وصفنا فيما ذكر ارسطوطاليس قالوا اذا اكل شيء  
من هذه الاحجار اى حجر كان منها في اتانين توقد فيها النار  
ايون بعد اتون ثم اضيف اليها حجارة الكبريت احرقت كلما يتر

٢٢

منها كما يحرق النار فيه فانه اذا اخذ منه اوقية او اقل  
القوى الجذب منه يرمع ديناراً  
عله تكونه في معدنه تكون السنيادج على نحو ما تقدم القول  
فيه من تكون الماس الا انه دونه في القوة ومقصر عنه في الطبع  
ويقال انه نوع منه قصير في كبره عنه معدنه الذي يتكون  
فيه يقال انه يوجد مع الماس ويذكر ان الوادي الذي يوجد  
فيه السنيادج باقضي الصين في جزيرة في البحر وان احداً  
لم يصل اليه قبل الاسكندر  
الحسن من الرمل وفيه حجارة مقعدة كبار وصغار ولجوده  
الحجار النقية قوية السنيادج البرودة في الدج  
الثانية واليسيرة في الثالثة وخاصيتها اذا سحق كان اكثر غلا  
منه على غسما واكل اجسام الاحجار كلها اذا اذلتها باساور طبيا  
بالماء وفيه جلا شديد وينقيه للانسان وله حده يسره ويستعمل  
في الادوية المحرقة المجففة والادوية المقللة لمرهل الجدد وتغير  
الانسان وان احرق بالنار وسحق والقي على القروح والبشر في العين



المعروف مخضر حنه الذي فيه اهله وعيون بعضها من بعض  
حسان الصلب لا ملس لذي يقبل الصقاله فخذ صفه  
الخالص العتيق منه ولا يكاد يوجد الا في الافرنج منه لا يمر  
حجر الذهب فيه رخاوه فمن خواصه انه اذا وضع  
منه انيه او فضله لسكاكين ومدت عليه مدرسين الخلل  
لرخاوته وذهب نوره <sup>سريعا</sup> انه اذا حل الخلل سريعا واذا  
خرط ان خرط حرزا واواني وغير ذلك وذكر يعقوب اسحق الكندي  
في كتابه في الاحجار انه راي منه صفه تسع وثلاثين رجلا  
سريعا انه اذا انقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن فان  
غفل عنه حتى يطول ليثته في الزيت مالى الى السواد انه  
من سقى من محله او سحله وسقاه انسانا كان سمي ومعه  
الامعا ويحدث في البدن سفها لا يذهب سريعا  
ان من امسكه في فيه ومصماه كان له رديا ويجب ان تادر  
الى علاجه بان يسقى المشراب العتيق ويجعل له في اطعمته الزبد  
والزيت والسمن ويعالج بما يعالج به شارب المنجار

منه انه اذا مسح على موضع لدغ العقرب سكنه بعض الكون  
انه يمنع الحبل سريعا الا ان شربه خطر كما ذكرناه انفا  
انه ان سحق منه شيء واذيب بالخل وذلك به موضع القواي الحادته  
من المره السوداء اذهبها <sup>سريعا</sup> انه يمنع الشقيقه في الراس جمع  
البدن ومن الخواص المجربه في الافرنج منه اذا حل بالماء وظهر  
في العين نفع من البياض وازاله في ثلث فعات <sup>سريعا</sup>  
انه اذا سقى من محله او سحله شارب السم نفعه بعض النفع  
وان شرب منه من لم يشرب سمي كان مغرطا اعط الامعا  
ويلهب البدن ويقتل سريعا ولا سيما اذا حل بحديد <sup>سريعا</sup>  
منه فانه يخلل الجسم وسلي الامعا ولا يبرأ شارب <sup>سريعا</sup>  
انه من سحق منه شيئا والقواي في الذهب تكسر عند تطريق الصلحه  
له وهو مذاب في النار لينه واذيب لينه واذيب بحجره وتكسر  
وان خلط مع حجر التنكار كان اقوي لفعله في ذلك قيل انه يحمز الذهب  
ايضا ويلونه وهو معتدل في الحمر واليبس قيل انه حار في الرابعه  
انه من قتل به سبع ذبابات ثم دقه وداخه بما وطلابه



الا انه بطي غير الفحل ينبغي ان يغسل مرارا كثيرا بما عذب  
ويسحق جيدا والا اورت الحمى والغشيان ويخلط به شيء من  
الاقاوتة والشربة الوسطى منه مثقالان ونصف والحجر  
الارمني بفحل فعله ويغسل غسلة ويصلح كاصلاحه الا ان  
الشربة منه ثلثا مثقال ~~منه ثلثا مثقال~~ ~~منه ثلثا مثقال~~  
بوخذ جز من الزرنج الاحمر ومثله من الزرنج الاصفر وربع جز  
زاج كرمانى ومثله رمل زجاج نقي من التراب خالص يدق كل واحد  
على حدة ويخل ويخلط ويسقى الخل ثم تاخذ فخار ويطينها بطين  
حكيم فيه شعر وسيقين تطينا جيدا ويترك حتى يجف ثم يجعل  
فيه الادوية وفيها يدوه الخل مقدار السويق ويسد راس  
الفخار بخرق ويطين راسها ثم سخن التنور بحطب ثم بالسرقين  
حتى يصير السرقين فيه بقدر عظم الذراع ثم يوضع الفخار  
في التنور ويدفن تحت السرقين ويطين راس التنور وكونه من  
اسفل ويترك ليله فاذا اصبغ اخرجت الفخار من التنور  
واخرج ما فيها فانك تجد فيه فصوصا حمرا كأنها الياقوت

57 ومدوره مثل الشذر وطوالا احسن ما تراه من الفصوص  
ساست فهذا حملان ما يحل من اللازورد المعدني ولا ينكر منه  
شي وانما ذكرت هذه الصفة لتعلم ان اللازورد فيه المعدني  
والمصنوع على الصور المذكورة وتتميز بينهما بالخبر والامتياز  
وهو اقبل شي للفسق الدنس يصنع على غير هذه الا ان هذه اعظم  
طريق مصنوعة تدخل في النقوش والاصباغ ولا ينكر من المعدني  
الذي يراد استعماله في الادوية بالقاءه على الحجر كما بيناه  
فيما سلف فان ثقت ولم ينسج فهو خالص  
اللازورد الخالص منه ضرر منه حجر والحجر منه مصحون فصول  
مصول ومنه خام فالفصل الجيد الخالص منه الذي يصلح للحمام  
من ثلاثة نقره الى قريب من ذلك والحجر المصقول المصحون  
من دينار الاوقية مما دونه ذلك والحجر الخام على ثلثي سعد  
المصقول فصاعدا الا انه ينقص في الصحن والتحويل والتحويل  
الثلث فيما بقا به ~~منه ثلثي سعد~~ ~~منه ثلثي سعد~~  
نقعه ينفع بها ويعيش بها من يحكمها منها



يؤخذ المعدني منه الخالص المختار بالنار كما ذكرناه فيما سلف  
فيصنع له قنبر وهي راسخ جز وكندر جز ويجعل على النار  
في مرابه صفرمونكة على نار لينه حتى يذوب فيسحق  
اللازورد ويغن بالما ويلقى في المزابه ويحرك حتى يخالط  
الجميع باسظام من صفرمونك ثم يعبر بالما العذب فانه  
يحمى فتقوى فانه يلدن حتى يذوب ثانية فيمر بالاسظام  
المذكور فان خرج جوهر اللازورد فهو لازورد عتيق  
خالص كثير الجوهر سهل الخروج وان لم يخرج جوهر بهذا العمل  
والا لقي عليه ما يخرج وهو موضع سر في عمله قل من يعرفه  
بل هو مما يظن به صناعه فان اللازورد يتلف في هذا الموضع  
ان لم يعرف هذا السر منه ولم اتلفه من كتاب بل هو من جملة  
ما وقعت عليه بالتجربة من صحيح كفيات الاعمال الصناعات  
والذي يخرج جوهر اللازورد اذا انقذر خروجه هو اما الزيت المعصر  
من الزيتون او الصابون المعمول من زيت الزيتون يلقى عليه  
ايهما حضر وان اللازورد عند ذلك يقدح صبغه ويخرج جوهر

٢٨  
حتى لا يبقى في الارضيه منه شي لبته فيكسب غانا نضيف  
صيني او غصاه بحكم الدهان ويتحرك حتى يرسب جميع ثقله  
وقداه وارضيه المختلطة بجوهر من تراب المعدن ويؤخذ ما  
بطغوا على وجهه من صبغ اللازورد وجوهر الخالص مدم ونقص  
هذا العمل نصف اقل على حسب جودة الحجر ورداته واحكام الصنع  
في اخراج جوهره كما ذكرناه اه البهل والخطا فيه فيتلف اكثر  
او جميعه **الباب الثاني** من صناعات المعدن في عمله تكونه في معدنه  
تكون المرجان مسط بين عالمي الجماد والنبات وذكر انه يشبه  
الجماد بحجر ويشبه النبات بكونه احجار تاسده في قعر البحار ذات  
عروق واعصان خضر منسجه كما مر قال بلينيوس والعلة  
في ذلك استزاج الحوام والرطوبة في قعر المعدن قال بلينيوس  
والعلة في ذلك وعليه الرطوبة على الحوام بمجاورة الماء والمرجان  
يشبه المعدن بحده ويشبه النبات بروحه وذكر ان الماء اذا  
طال مكثه على الارض وافرط في كثره وسمن ذلك الماء بما يصل اليه من  
حر الشمس وتلطف وقوى على تحليته من الارض بليينه وبالحر الذي هو

فيه بما فتية من الحر الناري فلما اعلنت اجزاه بلبس الماء  
وصارت سخنة لبنة وسخت عليه الشمس نحرها قوي  
ذلك لما فيه من يبرس الارض لتسخن في بطنه فلما تكاملت اجزا  
اليبرس فيه بافراطه وحركته الحرارة وهو رطب وطلع الى الهوى  
فلما اصابه الهوا ذهب الحرارة منه فبرد وجمد وصار حجرا  
في الهوى جامدا والطبايع ذاتية عمل فكلما هرب ذلك الماء من حر  
النار دفع ما يليه وتضاعف وارتفع في الهوى ظهر حر النار  
حتى استطال وصار نباتا عاليا ابيض وانما احمر لذهاب  
الرطوبة وظهور اليبرس عنه فلما اشتدت عليه حرارة الشمس  
ذهبت الرطوبة من طاهر فكانت الحرة من شدة الحرارة فصارت  
احمر فلهذه على حمرة وانما قلنا انه نبات لطلوعه  
في الهوى وتشعبه كاعصان النبات وانما صارت له اعصان  
لان الماء المخرج باليبرس الى اصابه حر النار خرج منها فرق في الهوى  
متدافعا فلما طلع الى الهوى تشعب على قدر ما كان من حر النار  
قطع مقدار قوته فلهذه على تشعب اعصانه

بين عالمي الحيوان والنبات كالاستفخ البحري فانه يلبس على الا حجار  
لا زمانا لمكانه فاذا السراحيق باللبس فانقبض وليس له حركة  
استقاله كما للحيوان وسحر المرجان عاصه الانتقال يتخذون شيئا  
قوية تثبت مثقله بالرصاص يلقونها على شجر المرجان ثم يدبرون  
الشبكة حول الشجر حتى تليف بها ثم يجرونها حتى ينقلع ويخرج  
من الماء ابيض لين فاذا اضربه الهوى جف واحمر فبزال  
اصوله ناحيه فهي البس وتنفصل اغصانه قطعها كباران  
وصغارا على قدر العقدة والشعب الذي يكون فيه فهي الجا  
فيحل عند ذلك على مسالما وجلابا بالشباذج المعجون بالماء على رخا  
فيظهر لونه ويحسن ويشقيل ان اريد مله بالحديد والقولاد  
المسقى <sup>بماء البحر</sup> ويوجد في موضع يسمى  
موس الحور في بحر افريقيه ويوجد ايضا ببحر الانج الا ان الاكثر  
منه بموس الحور ومنه حلب الى السوق واليمن والهند  
وسائر البلاد ولا يوجد بغير هذا الموضع كما يوجد منه

في الكثرة والكبر والجودة . . . اجوده ما عظم جرمه واستوت  
قصبته واشتد حمرة وسلم من السوس وهي خروق توجد في  
باطنه حتى يكون منه شيء خا و كله كالعظم وهي معيبة ورديه  
وكذلك ما مال منه الى البياض نقصت حمرة فهو معيب والعقد  
والشظية من عيوبه الا انها لازمه له لا يكاد تفارقه لكونه  
كان اغصا متشعبه كما ذكرناه وقل ما يوجد منه قطعة لشعر  
مصمته مستويه الاعصان لا ضله فيها ولا شظية الا نادر اوانا  
عقد وقعت وكان لونها احمر اشديد الحمرة كانت النهايه الجوده  
ورعا كانت منه قطعه كبيره مشطيه فتحت حتى يزول شظيتها  
وعقدوها واسلت واستوت النهايه الا انها يستقص هذا العمل  
وبحسب ذلك تكون الزيادة في ثمنها ويقع من المرجان قطع كبار  
نادره ترفع الى مكر في رقيه يصنع له منها محايرو نصب كالنيس  
رايت منها بحبر طولها شبر ونصف عرض ثلاث اصابع وارتفاع  
مثلها بغطاها في غايه الحرم وصف اللون وحسن الجوهر  
منها انه اذا بقي في الخل لان وبيض وان ترك فيه الخل ومن

الناس من يتخذ منه فصوص خواتم فان اراد ان يكتب على شيء منها  
بالحب عمل على جميع الفضل والخاتم شمعاً ثم عمد الى موضع النفس  
منه فكتب عليه براس البر ما اوجب حتى ينكشف الشمع عن موضع  
الكتابة لا غير ثم القاه في خل خمر حار في يوم او ليلاه او يومين وليلتين  
ثم رفعه وازال عنه الشمع فانه يجد موضع الكتابة محفورا  
قد تاكل بالخل او يبيض بقيه الفضل على حاله لم يتغير وقد جرت  
فكان كما ذكرت . . . انه اذا القى في لادن الزيت اظهر حمرة  
واشرق وحسن لونه وفعل فيه صل ما فعل الخل والمرجان بارد  
في الاولى باب في الثانية بعض يرد باعتدال . . .  
انه ما ذكره الاسكندر من ان المرجان اذا علق على المصروع  
نفعه . . . انه يحفظ من الامم من اسود والانس الحينه الاية  
والجنيه اذا علق على الاطفال المصغرة . . . انه اذا حرق واسن  
به زاد في بياض الاسنان وجلالها وقطع الحمر منها وقوا اللثة  
وصفه احراقه ان يؤخذ منه شيء ويصير في كون فخار جديد ويطين  
راس الكوز ويوضع في الثور عدس الليل كله ثم يخرج من الغد ويحرق

انه ينفع من وجع العين ويذهب بالرطوبة منها اذا كتخل به  
وتقطع اللحم الزايد في فروعها ويجلو اثارها ويلا القروح العميقة كما  
وينفع من ظلمة العين ووجعها ويبيضها وكره وشخصها . انه  
ينفع من الحفقان اذا شرب مسحوقا ويجعل في الادوية التي تحل في دم  
القلب الجامد وينفع من ضعفه . انه اذا شرب نفع من نفاث الدم  
ومن السحج نفعاً بينا . انه اذا شرب نفع من عسر البول  
انه من شربه بالماء الحار ورم الطحال . انه اذا علق على اللدغ  
نفع من جميع عللها منفعه عظيمة وفعله في ذلك لفعل الزمرد  
انه يقطع نفث الدم من الجسد كله وصفه شربه لسفث الدم  
وترفعه ان سحق بعد الحرق الذي يمتناه فيما سلف ويوجد منه  
ثلاثة دوايق مع دائق ونصف صمغ عربي ويعجن ببعض البيض  
ويشرب بما بارد فانه ينفع من النزف والسفث نفعاً بينا  
ما ذكره الاسكندر من ان المرجان اذا علق على رجل من به القرص نفعه  
قيمة المرجان بافريقيه وبها معدنه كما بيناه فيما  
الرطل المغربي من غصه دنانير الى سبعة السكويه المغربية

1  
التي دينارها عشرة دراهم سكه باطلاهم وهي غصه دراهم  
نقره وذلك البرق منه الخام غير المنقوع والمصنوع فانه انما جلا  
ونحت ويصنع بالاسكندريه ومنها يجمل معولا الى سائر البلاد  
وسعره بالاسكندريه على ضعفه ما ذكرناه من سعره بافريقيه  
وثلاثة اضعا فله على قدر كثير جليه وقيلته وكبار اغبط  
واكثر غمنا من صفوان  
عله تكونه في معدنه السبع من الاحجار الرصاصيه وقد تقدم  
القول في ان كل حجر منسوب الى احد الاحجار الذاتيه فانه  
ابتداء في اصل تكونه ليكون حجرا منها فاقدره عن ذلك بعض  
الاعراض الداخلة عليه من زياده حر وبرد ورطوبه او يس  
او نقصانها جسمها بيناه فيما سلف  
السبع يوتي به من موضعين احدهما الهند والاخر بلاد فارس  
اجوده الهندي وهو حجر اسود شديد السواد  
ليس فيه شفوف سوى انه يري لوجهه كالمراه براق رخو  
شديد الرخاوه ينكسر سريعاً  
السبع

بارد في الاولى يابس فيها وهونا في الحال العين وقال  
 ارسطاطاليس ان من خاصية حجر السج ان الانسان اذا اصاب به  
 السج ضعف في بصره من الكبر او علة حادثه فسر عليه ان ينظر  
 الى الشئ حتى يري خيالا كالقمام او كالذباب او كالصاب فيخرج  
 مع الاحمال ويكحل به فانه ينفعه وكل هذا يدل على ابتداء نزول  
 الماء العين ثم اخذ من السج مثل المراه واد من النظر فيها اليك  
 البصر وقوته وشده ودفع عنه العلة النازله به  
 انه اذا عمل منه فص خاتم ولبس في ذلك من النظر اليه احد البصر  
 انه من علق عليه منه حرز من الناس البيض الوانهم  
 او جعله فصا خاتم عاتمه دفع عنهم حدة ابصار الذين ينظرون  
 باعين رديه وقال ابن صمار ع انه ينفع العين اذا سحر  
 وادخل في الاحمال ويقوى نوره وان النحل منه مع نور الكيم  
 ومراره باشق وسل فعل ذلك حرز مشق  
 بنصف نقره  
 في معدنه هذا الحجر حديد كل بتد في معدنه ليكون حديد فاقه

الداخله عليه بزيادة الطبايع ونقصانها  
 يوجد الجست من قريه تسمى الصفه على مسير ثلاثه ايام من  
 طيبه مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة  
 الجست اربعة الوان اولها وهو اجدوها ما اشتدت ورديته  
 وسماويته معا وهواثمه ويليه ما اشتد ورديته وضعف  
 سماويته ويليه وهو اذونه وارداه واقله ثما ما ضعف  
 سماويته ورديته معا الجست حجرا  
 كانت العرب تستحسنه وتزين به الانهارا سلمتها وعلاجهم  
 في قعه وجلاه كعلاج الزمرد اعني انه يحل اولا الساج على  
 حلا سرب بالماء ثم يجلا بعد ذلك على حسا العسر  
 ما تذكر العرب من انه شجع لابس في الحرب ما ذكر الرازي  
 في كتابه الذي سماه تحفه الملوك ان من خاصية حجر الجست  
 ان موضع منه قد خاتم سرب به ما شام من الجن لم يكر  
 ان لابس امن من حدوث الفرس ان من وضعه تحت  
 وسادته امن من الاحلام الوديه  
 فصرده نصفه



درهم منه بدرهين نقر

وهو المسمى حجر الصرف  
حديدي وقد تقدم القول في علمه تكونه الاحجار الحديدية  
هذا يجلب من الكرك على سيرة سبعة ايام  
من مصر ومنه يحمل الى سائر البلاد اجوده  
الاسود الشديد السواد الذي يضرب الى الحم الحديدي  
خاصية هذا الحجر النفع من مفر شرب  
الشراب الصرف وبذلك عرف وبه يسمى ذلك بان كل من يشرب  
حكاكته له في ذلك اثر ومنفعته ظاهر زنه  
رطل منه بمصر بثلاثة دراهم نقر وهو بغير مصر اعلانه  
بمصر لقرب معدنه من مصر  
علمه تكونه في معدن الشيم والينب وهو ايضا  
النصب جبران فصياا وكيا انها قريب بعضه من بعض  
وتكونان في معادن الفضه من البحر معتصره عن كيان  
الفضه بالزيادة والنقص في الكيفيات الاربعه جسا

٢٠

بيناه فيما سلف  
ومنه يجلب الى سائر البلاد وكاشعراقليم منه مدينة كبرى  
بين الصين وبين مدينة غرنه على نيف وعشرون يوما  
من غرنه الى جهة الشمال لسانهم تركي  
اليشم نوعان احدهما ابيض والاخر اصفر كلون العاج العتيق  
وهذا هو الجيد الخالص منه المعدني فاما الابيض فانه مصنوع  
يصنع بالصين من اخلاط مجموعها وليس فيه شئ من خواص الشيم  
ومنافعه وانما هو سمه لا غير وضعت انا بالقاهرة  
المعربة كلامها الله من هذا الشيم اوابى واهريتها البعض  
الامرأ من يقتني الشيم ويحرص عليه وعنده منه اوان فلم  
شكل ان ما اهديت له من معمول العين معرفته اني عملته  
فانكر ذلك حتى وفقته على الدليل فيه وصنعت له اوابى على  
نكل مخصوص وقد رخصه لقرج به وصدق عند ذلك  
خاصية هذا الحجر ان الصاعقه لا تنزل على موضع  
يكون فيه اخبرني ثقات من العجم انهم شاهدوا اقلع ابيلا في

حيث يقع الصواعق كثير فبشيء في القلعة منار وتعلق فيها هذا  
 الحجر ظاهرا فترى الصواعق نازله من السماء تحيد عن القلعة الى  
 سائر الجهات البعيدة انته  
 عن لابسها انته ما ذكره جالينوس في الادوية المفردة  
 والله ينفع من وجع المعدة بالتعليق عليها من خارج انته  
 هذا الحجر يصنع منه او اني تجلب من الصين وقطعت على صحن  
 منه تحمل مس الى مس ونصف من ونصف مع سوق القاهر  
 بخمسين ديناراً فاما خاتم منه فانه يسوي ربعة دراهم  
 نقره ويصنع بالهند او ان تباع على انها يشم وليست به انته  
 في معدته تقدم القول فيه معدته الذي يتكون فيه باليمن  
 ومنه يجلب انته منه ابيض وزيتوني والزيتوني  
 اجودها وفيه نوع ازرق وهو مصنوع انته  
 قال المسحج حيد النصب نافع للمريء المعدة من جميع عللها

مخصوصه فيه بالتعليق من خارج قال احمد هكذا نقل عن  
 المسحج وانا ارادته نقل غير صحيح وان الذي اراد انما هو اليشم للمقدم  
 الذكر لا النصب والله اعلم ومن خاصية هذا الحجر في نفسه انه  
 يقبل الصبغ والجوهريون يصنعونه يشبهون به الزمرد واكثر  
 ما يوجد منه قطع صفراء انته فص زنه درهم ونصف  
 نقره انته عليه تكونه انته  
 قال جالينوس في العلل والمعلولات ان البلور حجر نوري ابيض  
 للاعراف التي عرضت له واصله اليافوت كما ان الفضة بوريته  
 التكون واصلها الذهب كذلك البلور اقوال المحدثين ان كان  
 فيه البلور كان فيه رطوبة ممزوجة بيسر فلما اصابها بحر التفتين  
 كانت الرطوبة عالية على اليسر قاهرة له فلما اصاب الرطوبة  
 حر الشمس سخنت وتغلقت ودخلت في جسده اليسر فحلتته  
 بلين التدبير وطول المد فلما اخل صار اليسر في الرطوبة  
 مائصا فيا لقي الرطوبة لها واعتدال الطبع عليه فلما ظهر  
 اليسر عليه اجمد فجمد ما ابيض منعقد افضا راجدا ابيض

صافيا وانما افقد عن اللحم رطوبه المكان واعتدال الحر عليه  
في معدنه فابيض ظاهره وصار باطنه احمر وانما تنقت البلور  
من اجل ملحه وانما تولد هذا الملح من قله دهنه في ظاهره  
لموضع البرود الظاهر في اعلاه فظهر معها الملح وبطنت ادها  
في باطنه مع الحراة فصارت دهنه من الملح فاذا اصابه حر النار  
تنقت ذلك الملح فتت جسد وانما صار الحديد يقع عليه لان  
رطوبته كثيره قدر طبت يده فصارت رخوا ضعيفا وانما  
صار صافيا لقله كاسل جريه وانما لم يتكاسل اجزاء  
لقلة افراط اليبس عليه وقلة معونه الحراة له في معدنه  
فلم يتداخل اجزاء بعضها في بعض فلهذا كونه البلور  
من البلور ما يوجد بغيره الدرب  
بالجوار وهو اجوده ومنه ما يوتى به من الصين وهو ذو  
العزى ومنه ما يكون ببلاد الا فرنجيه وهو جيد ايضا  
ومنه معادن بناحية ارمينية يميل بلورها الى الصفرة  
والوحاشه كانه مطبوخ بالنار وقد ظهر منه بهذا المارح

معدن بالمغرب الاقصى بقرية من مرا الشرح حاضره المغرب  
نقى اللون الا ان فيه تسعيرا واكثر عندهم حتى فرش منه  
المملك المغرب مجلس عبير ارضا وحيطا جيرة ورديه  
اجود البلور واصفاه واتقاه وابيضه واشفه واسلمه  
من التسعير وان كان مع ذلك كبير اللحم انبه كان او غير انبه  
كان الغايه في نوعه وقال يعقوب ابن اسحق الكندي  
ان في البلور قطعا يخرج في القطعه منها في المعدن اي من  
ما به من قال مصنف وقد اهدى بعض التجار الا فرنج الى  
ملك المغرب في عصرنا هذا فيه من البلور مصنوعة من قطعتين  
يجلس فيها اربعة نفر ويصنع ببلاد الا فرنج من اوانيه غريب  
رايت عند بعض ملوك افرنجيه صورة ديل من البلور اهداه له  
بعض الا فرنج محمد اربعة ارطال من الشرب لانه من صور الدل  
ولا تخرم بشي حتى طفاه وجميعه مجوف وساهت الشراب  
اذا صب فيه يدخل في اظفار الصورة واجتمع في هذه الصورة  
وسخ سداكثر عنقها فطلب من بزياله فلم يقدر عليه للخطر المركب

في ازالته فطلب احد الخراطين الحضرة في خمار مغربه  
على ازالته والتزم درعه فتلطف به واحسن اليه حتى رضى  
وازالها كان في عنقه بحيث لم يطلع عليه احد واخرجه كان  
لم يكن فيه فلا طفت هذا الصانع المذكور حتى اطلعني على كيفية  
عمله في ذلك وذلك انه اراد لو صب او جره لهذا الشأن ومن  
شأن ذكر الصب ان يلتوى برطوبه في اى موضع ادخله بالمخرطة  
في عنق الصورة وكان تدبيره بالمخرطة مدور على التوابه وهو  
يعمل في قلع الوسخ اللاحق في عنق الصورة حتى لم يبق منه شيء اليه  
واخبرني غيره احد من العجمان بالقرب من غرته بيدها وبين  
كاشغر على مسير ثلاثه عشر يوما من غرته وايد بين جبلين  
ذلك الوادي من جهينه كلاما بالور خالص يقطع جاراته في الليل  
لان شعثه اذا طلعت عليه الشمس منع العمل فيه بالتهار  
ويصنع منه خواب اللما في كاشغر وفي غرته واخبرني  
بعض اهل غرته انه رأى في مصر ملك غرته شهاب الدين  
العودي اربع خوابي للماكل خاويه تحمل راوتين من الماء

من روايا البغال وبلايا جميعها على محامل يصعد منها الي  
الخوابي بدرج منها والخوابي ومحاملها من البلور  
ما ذكره ابوسطن في كتابه في الاحجار من ان البلور  
يزوب كما يزوب الزجاج ويقبل الصبغ والاحد هذا صحيح  
الا ان ذلك ليس للبور من ذاته بل بما يدخل عليه فيوجب  
له ذلك والا فالبلور اذا ادخل النار ساد جافت وتكلس  
قالوا خبرنا من دخل لشهران خوابهم اللما من البلور من الجبلين  
المذكورين القريبين منهم ومنها انه يستقبل به الشمس ثم  
ينظر الى موضع الشعاع يظهر من الحجر مستقبل به حرقه موادا  
فانها تحرق وتوقد منها النار

من علقه عليه لم ير منام سواد البلور مختلف  
نمته بحسب كبر الاواني والالات المصنوعة منه واحكام  
صنعها وبالجمله فالابنه التي عمل منه رطلا اذا كانت صافية  
يسلمه من الشعر تساوي ثلثه دنانير مصريه ونحو ذلك  
عليه تكونه في معدنه

الطلق تقع من الهواء كالتدا واذا صار في الارض تجبر بعضه على بعض  
طنعه فوق طنعه فاصله رطوبه غليظه ما يبه غلبت عليها  
الارضيه واليبس وتكررت اجزاها واشتد تدخل بعضها  
في بعض ولم يكن فيها دهنيه لانه اجساد الذاتيه ولم يقو  
عليها اليبس لكون اصلها من الماء فصارت لذلك لا تذوب بالنار  
كما يذوب الاجساد الذاتيه ولا ينسحق كما ينسحق الاجساد الترابيه  
الطلق يكون بحرين قرص منها  
يجلب  
ان منه نوعان معدنيا ومنها يجب  
نوعان فضي وذهبي والفضي ابيض صافي والذهبي الى الصفرة  
وهو اجود الطلق والطلق بارد يابس  
منها انه اذا دخل النار لم يحترق ولم يتكسر ولم يذوب كسائر  
الاحجار وقالت الحكماء انه اذا دخل طليت به الاجساد جهها  
من ان يحترق بالنار وذكروا ان الطلق ينحل كالماء الرجيع  
بان تاخذ سندوس فتدقه ناعما ثم تجعل في بوطقه ثم تصب

عليه يتكسر ويذوب وتذاب حتى يرجع مثل الماء قالوا فان هذا  
يذوب الحديد والطلق ومنه وغيرها فاذا اردت ان تظلي  
السفن بحيث لا يحترق بالنار فخذ رطل من الطلق المحلول بالماء المذكور  
ومثله شب ومثله صمغ ومن المعمر رطلين واطل به السفن فانها  
لا تحرقها النار وهو جيد مجرب وان اردت ان تظلي البيت  
حتى ترا مكانه لولوه فخذ من الطلق المحلول ولجعله في اصانه  
ثم خذ صفا عرييا مثل ثلثه سه فالقه عليه ثم اصر به بالماء  
حتى لا ترق ثم تجلس البيت بحبس ثم امسح البيت بعد  
الحبس ثم ادعه ليله ثم اصقل الحيطان بمصنعه زجاج صتلا  
جيلا فانه يصير كانه لون الدر  
الاوليه حبه  
بدرهم نقرم انه لو دقه الداق في الهاون او عطارق  
الحديد لم يعلم فيه شيا وليس يحتمل له بحيله شحقه الابان  
تاخذ منه ماشيت وتجعله في مسح شعرا وثوب حشن مع حبس  
لصفا ثم تضع الثوب في ما حار قد طبع فيه قول ثم يحل فانه  
ينحل جسمه او لا فاولا حتى ينحل كله فيخرج ويحتتم كالريق المطون



فتستعمله فيما شئت منها انه يفت

العصاة في الكلا وينفع المشانه اذا شربت سحالبته مستخرجه على النور  
المذكور ومنه ما ذكره المسيحي في كتابه الملقب بالمايه ان الطلق  
يستعمل في قطع الدم من خارج ولا يجوز استعماله من داخل البتة  
ومنه ما ذكره ابن صهارب من انه ينفع من الاورام الحارة  
التي يكون في الدرس والصين عند ابتداءها ومن يرف الدم  
من الرحم والمقعد ومن القرحة التي تكون في الامعاء وينفع في  
الامعاء وينفع من بقت الدم اذا حل باللسان الحلو وعاوم السموم  
احد مع الشرب قال وهو بارد في الاولى يابس في الثانية  
وقد ذكرنا عن المسيحي انه قال لا يجوز استعماله الا بالتعليق  
من خارج لا غير <sup>ما في استعمال الطلق في حجب</sup>  
الاجساد عن النار فتلت من كتاب اسرار الخلفاء ذكر اليهودي  
صفه الاطليه التي تكون على السلاع والحيد فيضم فيها النار ولا يحرق  
يؤخذ من الطلق والصمغ العربي من كل واحد رطل ومثل شبة  
شبه مقروء والي بهما شبة من الالان تسفر فاخرج ثم الكاب  
والله اعلم

الريوسخا زيا  
جلد سوم





